صوت
الأسير
صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

تسمّت باسم

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

صفحات "الشعب" الجزائري، ليس الا المعادل الكامل للحرية في ضمير الشعب الجزائري مضافاً اليه الموقع الخاص لمعنى فلسطين في نفس الضمير.

تسمّت باسم
«الشعب"
معلمٌ على الاستقلال هي جريدة "الشعب"، حملت قبسَ الثورة وبريقَ الانتصار غداة الاستقلال، وتسمّت باسم الكتلة الجمرة التي كابدت المرارة لقرنٍ ونيّف، الكتلة التي تمردت على الظلم والقهر والاستغلال وأشعلت ثوراتها العظيمة واستولدت المعجزة بإرادةٍ معجزة، تسمّت باسم "الشعب"، كانت الجزائر في يومها الاستقلالي التالي لدحر الغزاة مولودةً ملائكياً

وكانت "الشعب" في ذات الوقت ذات المولود الملائكي، يحمل نفس سماته ويستوحي روحه ويصبو إلى أشواقه، يعكسه ويضيء طريقه، ويصبو معه إلى غده الكامل، منبراً وفنارةً وشاهداً ونجماً وأفقاً، أحلامه لا تتسع لها الدنيا كلُّها، فائض من الحرية يبررها المخزون الهائل للشوق لها، والذي تراكم على مدار مائة وثلاثين عاما، وحينما انهمر حقق حريته، واستمر بقوة الدفع التلقائي، كأن الحرية حالة كونية لا تكتفي بإنجازها لذلتها، وكأن الحرية وهي تتخلق تكتشف أنها لا تُنجز إلا بالاكتمال، وأن هذا الاكتمال لا يكتمل بمجرد كسر قيوده هو فقط، فيزداد عطشاً لاستشرافها في ميادين ومفردات الكون، فالحرية أيضاً أن تتحرر وأن تحرر، هي ليست فقط فائض الحرية ولكنها أيضاً معنى الحرية الكامل، هكذا كانت الجزائر وهكذا كانت "الشعب"، أشرع الشعب الجزائري جناحيه للشعوب التي كانت ما زالت ترزح تحت سطوة الاستعمار، وفتحت الجزائر قلبها وفضاءاتها لحركات التحرر حتى أصبحت كعبة الثوار، وكذلك أفردت صحيفة "الشعب" صفحاتها وكرست مدادها لمعني الحرية وقضايا الانعتاق، فحين تكون الحرية معنىً بشمولية الإنسان وقضية سامية بسمو روحه فإنه لن يكون حراً ولا سامياً ولا إنساناً من يقبل بأقل من الحرية لكافة بني الإنسان، ربما كان هذا هو معنى الجزائر وطناً وشعباً وصحيفة، وبالتأكيد فإن هذا يفسر ببداهة هذا الملحق الخاص بفلسطين على صفحات "الشعب" الجزائري، ليس إلا المعادل الكامل للحرية في ضمير الشعب الجزائري مضافاً إليه الموقع الخاص لمعنى فلسطين في نفس الضمير.

اللجنة الإعلامية للقدس وألاسرى فى الجزائر

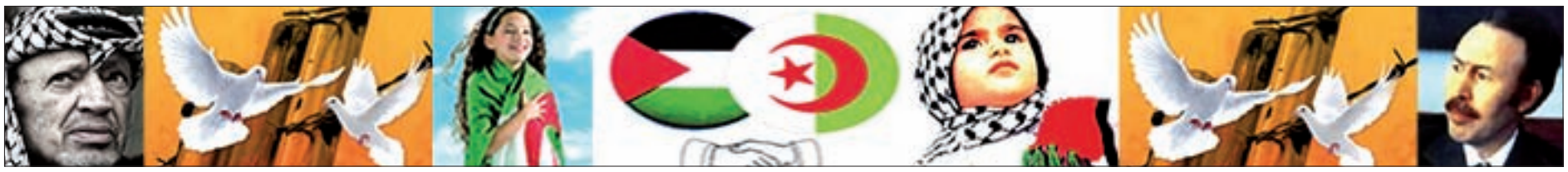

اكبر من الدولة.. وأجمل

عيسى قراقع
وزير شوون الأسرى والمحررين

ارتفعت توقعات الأسرى عندما اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها برفع صفة التمثيل لفلسطين إلى عضو دولة مراقب، ليمتزج المنظور السياسي والقانوني أكثر بين حركة تحرر وطني ودولة محتلة، وتتضح العلاقة بين الضحية والقاتل أمام بابين لا ثالث لهما: واحد يقود إلى القيامة ، وآخر يقود إلى الحياة.

لقد انتظرنا ولادتنا التي تأخرت كثيرا، واعتبرنا الماضي ذكرى كي نشفى من الوقت الذي طال ونكون حاضرين غدا إن استيقظت الضمائر ، واعترفت أننا نملك العناصر كلها للوجود: الماء والتراب والهواء واللغة وألاحلام والسماء.

أسئلة الأسرى صلبة كفولاذ الأبواب الموصدة، وقد زغردوا وابتهجوا واحتفلوا بالدولة الفلسطينية التي ستكون حارسا على خطوات من ساروا على درب آلالام والحرية.

وعندما فاض الأسرى بما فيهم من أوجاع وانتظار وحيرة وجروح وذكريات وليل وبطولات، واستمعوا إلى ألامم المتحدة التي أقرت أن يكون لنا بيت على ألارض نسكنه أحرارا آمنين من جوع وخوف واحتلال، انفجروا، وشدوا بداياتهم إلى نهاياتهم ، فأضاء دمهم سنوات الغياب.

لن تتسع الدولة الفلسطينية لعناقهم، لموتهم وحياتهم، للمستحيل الرمادي في أصواتهم ، لصرخاتهم ولما تأخر فيهم من شهوات، وارتفع في دمهم من رايات، ولن تكف شمس واحدة لتجفف عذاباتهم ، أو نهار واحد ليغسل أجنحتهم ويعيد إليهم شبق الطيران.

تحسس ألأسرى قيودهم وصور أولادهم ورسائلهم المتراكمة، وهواجسهم العتيقة من سجن صرفند إلى المسكوبية إلى سجن عسقلان، ونظروا طويلا إلى ألأسماء التي سقطت قتلا أو مرضا أو قهرا وصعدوا شهداء فوق الحصان، واطمئنوا أنه لا زالت تحت جلودهم قطرات ماء.

هم ألأسرى اكبر من الدولة ... وأجمل ، أوسع مما في القواميس والقرارات والكتب وألاناشيد، بشر صمدوا بالحب والحنين، تجاوزوا الحدود، حلقوا في البعيد، نافسوا الملائكة والرعود، وامتدوا في ألارض والسماء وفي حياة الآخرين، عطشوا وشربوا وماتوا وقاموا، واثبتوا أن الحق لا يقطعه سيف ولا يصدأ بالنسيان.

إن كافة قرارات ألأمم المتحدة كانت تعرف الحقيقة، وأشارت أكثر من مرة إلى باب الخروج، وهي تؤكد على حق تقرير المصير للشعوب المحتلة، لكن الممرات بقيت مغلقة، والسماء مسيجة، ويد الفجر مبتورة لا يراها الحالمون في السجون.

لم يستطع أحد في ألامم أن يلزم الاحتلال على احترام مواثيق حقوق

الإنسان، وان يردعه عن الاستمرار في العدوان وتجريد ألاسرى من إنسانيتهم، وآلان صار ألاسرى أسرى دولة محتلة، أعضاء في المجتمع الدولي، لهم عنوان وكوشان وقضية، ولا يريدون سوى أن ينسحب الجلاد من الهواء، ويعود إلى أسطورته الضيقة.

ارتفعت صفة التمثيل بعد أن ارتفع منسوب ألالم، طفحت اللغة بالدم بعد أن قررنا أن نبحث عن بيت لا عن قبر ، وبعد أن فاوضنا من قتلنا عشرين عاما، فاكتشفنا انه يتربص بنا إلى ما بعد الموت، يُوبدنا في المعسكرات ويراقبنا في غرف النوم.

نحمل آلان شخصيتنا القانونية حتى لا يهرب البحر من الصيادين في غزة المذبوحة، وكي لا نسير بلا فزع من الحواجز والمستوطنات وأبراج المراقبة، نقترب أكثر من طريق السلام الذي لا يحتاج منا أن نقلع ألغاما بين الخطوة والخطوة القادمة.

نحمل عضويتنا كشعب بعد أن وجدنا صعوبة في العثور على هويتنا داخل الاتفاقيات الملتبسة، نفتح باب الزنزانة، كي لا يبق الغامض والواضح سيد العلاقة بين الحارس وألاسير عندما يجف الهواء وتنخفض الحرارة والكرامة، وهو يعتقد أن بقادر على إنتاج سكان خانعين.

هم ألأسرى... أكبر من الدولة وأجمل، حياتهم معهم رغم النقصان، تراهم في كل بيت، وعلى وجه كل أم وطفل وأمنية، تراهم في الكتاب وألاغنية والفصول ألأربعة، عائدون بلا جسور، مرئيون كذاكرة في إيقاع آيات مقدسة أمام شقاء ألانبياء المصلوبين.

الجالية الفلسطينية بالجزائر تحتفل بنيل فلسطين عضوية ألامم المتحدة

الجزائر– أحيت الجالية الفلسطينية بالجزائر، اليوم الوطني للتضامن مع الشعب الفلسطيني واحتفلت بنيل دولة فلسطين مقعد عضو مراقب في ألامم المتحدة بحضور كافة ممثلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة الجزائرية.

وألقى السفير حسين عبد الخالق كلمة أثنى فيها على الجالية لحضورها المكثف من أجل إحياء المناسبات السعيدة التي تعد فخرا ونصرا جديدا لشعبنا.

وقال عبد الخالق أن قبول دولة فلسطين بعضوية مراقب قد يبدو للبعض بأنه خطوة صغيرة إلا أن هذا الانجاز لم يكن يتحقق لولا التضحيات التي قدمها شعبنا الفلسطيني على مدى عقود قدم خلالها عشرات آلالاف من الشهداء من خلال كفاحه المتواصل وانتفاضاته المتوالية، وصموده الرائع في وجه آلة الحرب الإسرائيلية.

وأوضح أن ما تحقق يوم 29 نوفمبر الماضي حول قضيتنا من أرض متنازع عليها إلى شعب يرزخ تحت نير الاحتلال له الحق في التحرر وتقرير مصيره على غرار كافة شعوب المعمورة.

ووجه التحية لأرواح كل الشهداء، ولكل المقاتلين الذين فجروا الثورة ورافقوها منذ عام 1965، كما وجه التحية لكافة أبناء شعبنا وأسرانا في سجون للاحتلال وعلى وجه الخصوص أولئك ألابطال الذين يخوضون اليوم معركة ألامعاء الخاوية.

وأكد السفير أن شعبنا مصمم على مواصلة النضال حتى تحقيق كافة حقوقه المشروعة على رأسها بناء الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس وتحرير كافة ألاسرى والمعتقلين وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

كما أكد على شعبنا يتوق إلى السلام ولكنه لن يذهب إلى المفاوضات إلا إذا كانت بضمانة الشرعية الدولية وتحت مظلة قوانين الحق والعدالة

القرار
"فكرة الدولة"

علي شكشك

هو إعلان تاريخي بلا جدال، وهي مرحلة نوعية تُدشّن آلان، ومفرقٌ مفصليٌّ في تاريخنا، كيمياءٌ بأكملها تُخيِّم، وسياقٌ كامل يتبدّل، هذا السياق وهذه الكيمياء ستصبغ المرحلة القادمة برمتها، وستترك مطلق آثارها على مطلق مفردات الحالة الفلسطينية وعلى سيكولوجيتها وآلياتها، وأكاد أقول إن كل فردٍ فلسطينيٍّ سيكون منذ آلان مختلفاً بما أنه ولأول مرة منذ أكثر من ستين عاماً يتحسس مكانه متبلوراً تحت الشمس ومعترفاً به من الشرعية الدولية، وأنه حاز ذلك باستحقاق، إستحقاق أصالة مفردات وجوده الثابتة الراسخة المؤكّدة في التاريخ وفي سجل الحضارات، وإستحقاق نضاله وتضحياته التي قدّمها قرباناً لهذه اللحظة، كما أنه مذاقٌ للانتصار، مذاقٌ مزدوجٌ للانتصار، فقد تحدّى الفلسطينيُّ ضغوطاً وتهديداتٍ مرعبة ساومته ترغيباً وترهيباً على خطوته، دون أن يعيَ المساومون أن منهاج المساومة الكلاسيكي قد يجدي في حالات الكيانات المتحققة سلفاً ولكنه يخفق حين يتعلق ألأمر بحالةٍ كيانية تسعى إلى التحقق، والتي قد تعني لها المساومة فقدان كامل حالتها وتبديد معناها وهزيمة أهدافها، فانتصرت بذلك على ذاتها قبل أن تنتصر على عدوها، بينما يتمثل الشقُّ الثاني للانتصار في النيل الحقيقي من العدوّ وتركيز الضوء عليه وهي يبتلع بمرارة طعم الخزي والهزيمة والاحتقار والعار أمام أمم ألارض، لاسيما وأنّ الاشتباك اليومي مع العدو يكشف كل لحظة حرصَه على التشفي من الفلسطينيين والعرب كما يحرص على تذكيرهم بعجزهم ويتعمد تحديَهم وتأبيد صورتهم كمهزومين، هو إعلانٌ تاريخي بلا جدال، ولكنه أيضاً تحدٍّ تاريخيّ، إذ لن يكون إلا ساذجاً من يظنُّ أنّ تجسيد القرار سيمر بسلاسة، ذلك أنّ العدو الكامل لنا ولفكرة الدولة الفلسطينية لن يسمح إلا مرغماً بنشوئها، ولن يسمح إلا مرغماً أن تمر دون أن يفرض مزاجه على شروطها، ودون أن يشرط بلسان الحال بقاءها بأمنه الكامل، ودون أن يحقق ذاته كما يشتهي دولةً يهودية خالصة بالمفهوم العنصري كدافع غريزيٍّ لتأمين وجوده، فهو الكيان الوحيد الذي يتحسس وجوده المطلق كلما هبّت عليه سفينة تضامن مع الشعب الفلسطيني، فكيف سيكون ألأمر حين يكون ألأمر هو ولادة دولة فلسطينية بقرار أمميّ، لاسيما وان هذا القرار سيربك كلّ المضمَر الصهيوني لفكرة فلسطين، فقد رتبوا أوراقهم على أنه لا غيرهم بين النهر والبحر واستراحوا لسيرورة المسار حتى آلان، وأنّ المستوطنات التي شيدوها والسياسات التي مرروها قد أنهت عملياً فكرة الدولة الفلسطينية، وقد أمّنوا لمشاريعهم غطاءً أمريكياً وأصبحت البرامج الانتخابية بين مرشحَي الرئاسة ألامريكية تجعل أقلهم تشدُّداً يعدهم بالقدس عاصمةً لهم، كما حرص حلفاؤهم على تكريس الملف الفلسطيني ملفاً "إسرائيلياً" داخلياً يُحظر التأثيرُ عليه من خارج هذا الإطار، ومرهوناً فقط بنتاج المفاوضات بين "الطرفين" ما يجعل النتيجة غير قابلة للوصول،

لقد حفر القرار الحالةَ الفلسطينية في الوطن، وقنّنها في الوجدان ألاممي، ألامر الذي سيفتحُ آفاقاً جديدة للتحقق الفلسطيني، وآفاقاً لمن كان يبحث عن متّكأ لردف الحالة الفلسطينية وردف معانيها، سيكون القرار نقطة ارتكاز جديدة تضاف إلى نقاط الارتكاز المعنوية والقيمية السابقة التي مثلت سعيَ الضمير الإنساني لاستيلاد الحق الفلسطيني، كونه أي القرار وثيقةً يُبنى عليها لاستكمال بلورة هذا الحق،

ولن يتغير المضَمرُ الصهيوني إذ سيكون هاجسه النهائي هو الالتفاف على القرار كما التفوا على السبت، والتعجيز كما قالوا "لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة" والمناكفة كما كان في مسألة ذبح البقرة، وتماماً كما كان حتى آلان محاولاً إسكات التاريخ الفلسطيني وتهويد المكان، لكنّ هذا العناد والعمى المستمدَّين والممتدّين مُذ لُعنوا "على لسان داوود وعيسى بن مريم" قد أسفرا حتى آلان عن تكريس دولة فلسطين على بعض الوطن، والقيمة المطلقة لهذا إلانجاز هي الولادة الشرعية لفكرة الدولة الفلسطينية، وسيسفر ذلك العمى وذاك العناد بتدافعاتهما لاحقاً عن تكريس الحق الفلسطيني على كل الوطن الفلسطيني، تلك هي كما أراها فلسفة القرار.

ألامانة العامة تبرق بالشكر والتقدير

صحفيو الجزائر فلسطين تحييكم

غزة :

تبرق ألأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، بأسمى آيات الشكر والعرفان، لصحفيي وصحفيات الجزائر الشقيقة، لما أجادوا به من تغطيات مميزة دعما لفلسطين وقضيتها.

إننا تابعنا إضاءاتكم في وسائل الاعلام الجزائرية، ولمسنا حبا وسندا يعبر عن مسؤولية ووعي عظيمين، فمن اهتمامكم بقضايا الاسرى الفلسطينيين، الى الوقوف على تداعيات الاحتلال، وكذلك مواكبتكم لمسارات النضال الفلسطيني بكافة أشكاله، يؤكد تميزكم بما عجز عنه الكثيرون.

لقد صار الصحفي الجزائري، في عيون زملائه الفلسطينيين، مثالا ينبض مهنية ورفعة، وأثبتم بأن لفلسطين مكانة في قلوبكم وعقولكم، تماما كما كنتم دوما نموذجا لرفض الظلم وتحصين القيم الانسانية من عبث العابثين وظلم الظالمين.

تشهد الصحافة الفلسطينية لكم معشر الصحفيين الجزائريين، بأنكم جدتم بالكثير، فمنكم من تحمل وعثاء سفر طويل، وصولا الى المناطق الفلسطينية الساخنة لتوثيق ونقل المشهد، ومنكم من أطلق العنان لقلمه لشحذ الهمم، ومنكم من وقف نهاره وسهر ليله ليكون الخبر الفلسطيني في صدارة الاهتمام.

نؤكد لكم، بأن وسائل الإعلام الفلسطينية في عمومها، تهتم بما ينشر ويبث في الوسائل الإعلام الجزائرية، ما أشاع كثيرا من الفخر بوقفتكم لدى العقل الجمعي الفلسطيني.

كما لا ننسى بأنكم خير من يعبر عن الهم الفلسطيني، بمنظومة مفرداتكم وقيمكم، وأنتم من حفظتم شعر درويش، واستثمرتم موروثكم النضالي، للدفاع عن شعب يواجه احتلالا، أنتم أفضل من تعرفون معانيه وانعكاساته بحكم تجربتكم.

يقف البيان عاجزا عن شكركم، لكننا سنحفظ لكم دعمكم، ودمتم ودامت بلادكم الساكنة في قلوب الفلسطينيين، بهيبة رجالها، وأناقة علمها، وشموخ نشيدها الوطني.

للجزائر هيبة أنتم أبناؤها، ونحن عشاقها.

شكرا لصحيفة الشعب وكافة العا على تخصيصها مساحات واسعة لفلسطين وقضاياها

ألامانة العامة
نقابة الصحفيين الفلسطينيين
دولة فلسطين القدس

المؤتمر الدولي للتضامن مع ألاسرى الفلسطينيين يحذر إسرائيل من انتهاكاتها لحقوقهم

حذر المؤتمر الدولي للتضامن مع ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال إلاسرائيلي، في العاصمة العراقية بغداد، إسرائيل من المضي قدما في انتهاكاتها بحق ألاسرى والمعتقلين.

واعتبر المشاركون في المؤتمر انتهاكات إسرائيل ضد ألاسرى الفلسطينيين نهج يتنافى مع القوانين والمواثيق وألاعراف الدولية وإلانسانية.

وقال الرئيس العراقي جلال طالباني، في كلمته بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر والتي ألقاها نائبه خضير الخزاعي بإلانابة، إن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية بالنسبة للعرب منذ أكثر من ستة عقود، معتبرا قرار الجمعية العامة لألامم المتحدة برفع تمثيل فلسطين إلى دولة بصفة مراقب في المنظمة الدولية يعد خطوة مهمة على طريق تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأوضح طالباني أن هذا الحضور المتنوع والمكثف لأعمال هذا المؤتمر يعد برهانا ساطعا على رفض الرأي العام العالمي لكل الانتهاكات التي تمارسها إسرائيل ضد المواطن الفلسطيني، وأن ما يتعرض له ألاسرى في سجون الاحتلال يتنافى مع جميع الاتفاقيات الدولية والشرائع السماوية.

وأشار طالباني إلى أن العراق لن يألو جهدا لإيصال رسالة المؤتمر إلى كافة قادة الدول العربية والعالم لفضح الممارسات إلاسرائيلية والعمل على إنهاء معاناة هؤلاء ألاسرى، معتبرا أن ما سيصدر عن المؤتمر من نتائج وتوصيات يتضمنها إعلان بغداد ستكون بداية لتحرك عربي على الساحة الدولية لإيصال صوت هؤلاء ألاسرى إلى شعوب العالم.

بدوره، اعتبر رئيس الوزراء سلام فياض أن قبول دولة فلسطين بصفة مراقب في ألامم المتحدة يعزز من المكانة القانونية لأسرانا.

وقال فياض: إن ذلك يفتح الباب لتكون فلسطين واحدة من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف، بكل ما يترتب على ذلك كله من حقوق، في مقدمتها حق ألاسرى في الحرية، كما حق شعبنا في الخلاص من الاحتلال، وتقرير مصيره، وتجسيد سيادته في كنف دولة مستقلة وكاملة السيادة على كامل أرضنا المحتلة منذ عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف.

وأضاف: 'يشكلُ هذا القرار ثمرة هامة وذات مغزى لنضال شعبنا المتواصل منذ عقود من أجل نيل حقه الطبيعي في تقرير المصير، وانتصارا لإرادته في إنجاز كافة حقوقه الوطنية، كما أنه يشكل انتصارا من شعوب العالم لهذه الحقوق، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على حدود عام 1967'.

من جانبه، أكد ألامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن جرائم إسرائيل ضد ألاسرى لن تمر دون محاسبة، مشددا على أن جرائم الحرب والجرائم ضد إلانسانية لا تسقط بالتقادم لان النظام ألاساسي لمحكمة الجنايات الدولية يؤكد ذلك.

وقال إنه سيأتي اليوم الذي ستتم فيه محاسبة مجرمي الحرب إلاسرائيليين على ما اقترفوه من جرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن قضية ألاسرى تمثل نموذجا حيا للصمود الفلسطيني أمام المحتل الغاصب.

وأضاف أنه منذ عام 2000 اعتقلت إسرائيل 2000 طفل في انتهاك واضح للاتفاقية الدولية لحماية الطفل.

وأكد العربي أنه لم يعد من الممكن المضي قدما في سراب ما يسمى بعملية السلام المعطلة أو العودة لمائدة مفاوضات مفتوحة دون جدول زمني محدد، موضحا أن هذه العملية أثبتت فشلها في تحقيق السلام وحل الصراع رغم طرح مبادرة عربية للسلام منذ عام 2002.

وشدد العربي على ضرورة إعادة تقويم شاملة من الجانب العربي لعملية السلام خاصة بعد حصول فلسطين على صفة مراقب بألامم المتحدة وهذا يحتم على المجتمع الدولي إنهاء الاحتلال إلاسرائيلي، مؤكدا أنه لا سلام ولا استقرار في الشرق ألاوسط دون حصول الشعب الفلسطيني على حقه الثابت في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأولى العربي أهمية خاصة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية باعتبارها توحد القرار الفلسطيني وتدعم المفاوض الفلسطيني في المحافل المختلفة، مؤيدا النداء الذي أطلقه رئيس الوزراء سلام فياض خلال المؤتمر إلى المجتمع الدولي من أجل التحرك لإلافراج الفوري عن كافة ألاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

من جهته، أكد ممثل ألامين العام لألامم المتحدة مارتن جوبلر ضرورة العمل مع الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية من أجل إقرار السلم وألامن في المنطقة والعمل مع جميع الفرقاء لتحقيق هذا الغرض.

وأوضح جوبلر أن ألامم المتحدة شهدت الشهر الماضي مبادرات كثيرة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، خاصة موضوع الاستيطان، مؤكدا أهمية استمرار العمل لحل كافة القضايا من خلال المفاوضات.

من ناحيته، قال ألامين العام لمنظمة التعاون إلاسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو إن إسرائيل تتحدى إرادة المجتمع الدولي بمزيد من الاستيطان وانتهاك كافة معايير القانون الدولي إلانساني فيما يتعلق بقضية ألاسرى.

وأضاف 'نحن نعمل مع الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية لإطلاق تحرك مشترك على الساحة الدولية لمساندة قضية ألاسرى وضمان حريتهم وملاحقة إسرائيل على انتهاكاتها المتواصلة ورفضها استقبال أي لجنة لزيارة السجون'.

بدوره، دعا وزير ألاسرى والمحررين عيسى قراقع، إلى إطلاق حملة دولية وانسانية وتشكيل ائتلاف دولي للمطالبة بإطلاق سراح ألاسرى كجزء أساسي من حق تقرير المصير واستحقاق عضوية فلسطين كدولة 'مراقب' في ألامم المتحدة.

وطالب قراقع المؤتمرين بالانضمام للجان الحقوقية التابعة لألامم المتحدة الخاصة بالحقوق المدنية، ولجنة القضاء، ولجنة مناهضة التعذيب، ولجنة الاعتقال التعسفي، واتفاقية الحد ألادنى لمعاملة السجناء وغيرها.

وشدد على ضرورة الانضمام إلى اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة ودعوة ألاطراف في هذه الاتفاقيات لعقد اجتماع والطلب منها تحمل مسؤولياتها السياسية والقانونية بموجب هذه الاتفاقيات.

من جهته، دعا رئيس نادي ألاسير قدورة فارس المؤتمرون إلى المبادرة لإنشاء صندوق عربي للمساعدة في حمل ألاعباء المترتبة على الاعتقال حتى لا تبقى على كاهل من اسروا وعائلاتهم.

وبين فارس أن مهام الصندوق تتلخص في إعادة بناء بيوت من هدم الاحتلال بيوتهم، والمبادرة ضمن برنامج متوافق عليه إلى بناء مساكن وتحديداً لأولئك الذين أمضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال، مساعدة ألاسرى المحررين على استئناف حياتهم وذلك بتغطية رسوم دراستهم الجامعية 'للراغبين والقادرين منهم' أو مساعدتهم في تمويل مشاريع صغيرة تمكنهم من إعالة أسرهم، و تغطية الرسوم الدراسية في الجامعات لأبنائهم أو أشقائهم.

رئيس الوزراء الفلسطيني أمام المؤتمر :

الوفاء لقضية ألاسرى يستدعي انهاء الانقسام

بغداد – اعتبر رئيس الوزراء سلام فياض أن قبول دولة فلسطين بصفة مراقب في ألامم المتحدة يعزز من المكانة القانونية لأسرانا.

وقال فياض في كلمته أمام المؤتمر الدولي للتضامن مع ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال إلاسرائيلي، والذي عُقد صباح الثلاثاء الموافق11-12-2012، في العاصمة العراقية بغداد: إن ذلك يفتح الباب لتكون فلسطين واحدة من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف، بكل ما يترتب على ذلك كله من حقوق، في مقدمتها حق ألاسرى في الحرية، كما حق شعبنا في الخلاص من الاحتلال، وتقرير مصيره، وتجسيد سيادته في كنف دولة مستقلة وكاملة السيادة على كامل أرضنا المحتلة منذ عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف.

وأضاف: 'يشكلُ هذا القرار ثمرة هامة وذات مغزى لنضال شعبنا المتواصل منذ عقود من أجل نيل حقه الطبيعي في تقرير المصير، وانتصارا لإرادته في إنجاز كافة حقوقه الوطنية، كما أنه يشكل انتصارا من شعوب العالم لهذه الحقوق، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام 1967'.

وشدد على أن دولة فلسطين المحتلة، وهي تتطلع إلى يوم حرية شعبها، تدعو القوى المؤثرة في المجتمع الدولي، خاصة ألامم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، إلى تحمل مسؤولياتهم السياسية والقانونية وألاخلاقية، والتحرك الفوري والجاد لوضع حد للمعاناة إلانسانية التي يعيشها أسرانا البواسل في سجون ومعتقلات الاحتلال، والزام إسرائيل بقواعد القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، ووقف كافة الممارسات غير الشرعية تجاه ألاسرى، بما في ذلك إنقاذ حياة ألاسرى المضربين عن الطعام، وعلى رأسهم أيمن الشراونة وسامر العيساوي، مُحملا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن حياتهما داعيا المجتمع الدولي بكافة قواه المؤثرة للتدخل لإلافراج الفوري عنهما.

وشكر فياض الرئيس العراقي جلال طالباني، والحكومة العراقية والشعب العراقي الشقيق على استضافة ورعاية هذا المؤتمر الدولي الهام، كما توجه بالشكر لألامين العام للجامعة العربية نبيل العربي على القرار بالدعوة إلى تنظيم المؤتمر من أجل تسليط الضوء على معاناة ألاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون ومعتقلات الاحتلال إلاسرائيلي.

وأشاد بالمشاركة العربية والدولية في أعمال هذا المؤتمر، وقال: 'تُمثل هذه المشاركة وقفة تضامن إلى جانب أسرى شعبنا وحقهم في الحرية، وهي تحمل دلالات كبيرة، تتجاوز البعد إلانساني، وحتى القانوني، رغم ما لذلك من أهمية، لتعبر عن وقفة الضمير إلانساني الذي تمثله مؤسسات حقوق إلانسان، وكافة القوى المحبة للعدل والسلام مع أسرى الحرية، وما تشكله قضيتهم من حالة إجماع وطني في ضمير كل فلسطينية وفلسطيني'.

وأكد أن إطلاق سراحهم هو الشرط والاختبار الحقيقي لمدى جدية إسرائيل في التوصل إلى حل دائم وعادل للصراع.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه لا يكاد يخلو بيت على أرض دولة فلسطين المحتلة لم يتعرض أحد أفراده للاعتقال من قبل سلطات الاحتلال إلاسرائيلي على مدار سنوات الاحتلال الطويلة والقاسية، حيث إن ما يزيد عن 750 ألف فلسطيني وعربي تم اعتقالهم منذ عام 1967، منهم ما يقارب ثلاثة عشر ألف أسيرة، وحوالي 25 ألف طفل في انتهاك واضح لاتفاقية حماية الطفولة.

وأعرب رئيس الوزراء في ختام كلمته عن أمله بأن يخرج المؤتمر بتوجهات وقرارات تُعجل يوم حرية أسرانا، وقال: 'مؤتمركم اليوم ترسيخ للتضامن مع شعبنا الفلسطيني ألاسير، خاصة مع أسرى الحرية في سجون الاحتلال'.

الدولة والانتصار

سري القدوة

فلسطين الدولة تنتصر ويكبر الحلم ويكون الفرح الفلسطيني القادم له مذاق اخر بلون العلم فما اجمل تلك العيون التي انتظرت هذا اليوم وما اروع الطفل الذي حمل العلم وغني لفلسطين .. ما اجمل تلك اللحظة التي امتلأت فيها الوجوه بالفرح وعبرت العيون عن معني الوجود وكبرت الفكرة في حجم دولة طالما حلمنا بها وسجلت في الوجدان الفلسطيني الخلود والبقاء ..

في مقر سفارة دولة فلسطين بالعاصمة الجزائرية شارك ابناء الجالية الفلسطينية وكادر السفارة وأعضاء الفصائل الفلسطينية في يوم الدولة احتفالا في الانتصار الكبير لفلسطين وحصولها علي العضوية المؤقتة في الامم المتحدة .. المشهد الشمولي للحظة التاريخية لا يمكن أن يحاكي تلك العيون وهذا الفرح الفلسطيني العارم والثقة بالنفس فبعد أن كانت تلاحقني الهزائم والشعور بفقدان التوازن .. اعاد لي هذا اليوم ثقتي بنفسي وبقيادتنا وبشعبنا الفلسطيني البطل بأطفالنا الذين لم يشاهدوا تراب الوطن وولدوا في الجزائر ولكنهم عشقوا فلسطين وحفظوها علي وجه قلب .. تعلموا التاريخ والدرس الفلسطيني الاول أن فلسطين هي قبلة الروح وبهذا اثبتوا وبرهنوا انهم لفلسطين عهدهم وللوطن قبلتهم وان التاريخ لا يمكن أن يزور مهما تعالت صيحات العدو المتغطرس ومهما اشتدت الهجمة وتوسعت المؤامرات لا يمكن أن ينالوا من اصالة اطفال فلسطين ولا مستقبلهم .. فهذا التاريخ وهذه الحكايات هي الانتماء الحقيقي للأرض وان الفلسطيني يعطي الارض عمره وسيبقي علي العهد من اجل دولته وحقه ..

كبرت دولتنا وتكبر في قلوب اطفالنا وسؤال ابني ياسر ابن السابعة اعوام وهو يحمل علم فلسطين في يوم الدولة كان له معني الانتماء للوطن وللفكرة .. للأرض والهوية والأصالة والتاريخ مصرا علي أن ينشد النشيد الوطني الفلسطيني وهو يحمل العلم احتفلا في دولته المستقلة فقد شرحت له موضحا كيف حصلت فلسطين علي عضوية الدولة المؤقتة في الامم المتحدة فقال لي يعني انتصرنا علي اليهود قلت له وببساطة انتصرنا ونحتفل اليوم في نصرنا وانك بعد اليوم سيكون لك اطار الدولة وان جواز سفرك سيحمل اسم دولتك فلسطين فأصر ياسر أن يحتفل بطريقته بدولته الفلسطينية فأخذ في اليوم التالي علم فلسطين علي المدرسة وغني لفلسطين ونشد النشيد الوطني الفلسطيني هو وزملائه في الدراسة في مدرسة الشهيد بن عمار القرشي في العاصمة الجزائرية الواقعة في المقاطعة الادارية بزرالدة .. شكرته المعلمة علي هذا الشعور وحثت الجميع علي مشاركة ياسر فرحته ..

أن الانتصار والدولة الفلسطينية لهم معني البقاء في الوجدان والحضور الفلسطيني وان التأريخ شاهدا علي عطاء شعب فلسطين وقصص كفاحه من اجل نيل حريته فقدم شعبنا اروع صور الصمود والبطولة والاستشهاد علي مدار تاريخه النضالي ولم تكن الدولة الفلسطينية الا ثمرة لهذا الجهد المتراكم عبر سنوات طويلة من التضحيات والشهداء وألاسري والصمود والتضحية من اجل فلسطين الدولة المستقلة ..

انه حدث تاريخي لشعب يستحق أن يكون ويستحق بجداره هذا الانجاز السياسي المهم والانتصار في يوم تتواصل فيه كل الجهود من اجل وحده شعبنا ومؤسساتنا الفلسطينية ومن اجل تكريس الانتماء الحقيقي لفلسطين ورفض الحزبية المقيتة والانتماء لعلم فلسطين خفاقا في سماء الوطن في سماء العالم منتصرا علي قوة الغطرسة والظلم والعربدة الاسرائيلية التي واجهت اعلان الدولة الفلسطينية في تكريس واقع الاحتلال وبناء المستوطنات في تحدي واضح للعالم والدول الاوربية التي رفضت الاستيطان والتي اعترفت بالدولة الفلسطينية واقع مقام ضمن حدود 1967 والقدس عاصمة لها ..

أن القيادة الفلسطينية تمكنت من تحقيق نصر جديد يضاف إلى قائمة انجازات الشعب الفلسطيني وأن هذا الانتصار الدبلوماسي هو محصلة للعديد من الانجازات التي تمكن الشعب الفلسطيني من تحقيقها خلال العقود الماضية.

إن حصول فلسطين على مكانة دولة مراقبة غير عضو في ألامم المتحدة لن يغير من حقيقة الاحتلال إلاسرائيلي لألارض، وبرغم ذلك سيفرض واقعا جديدا وسيتم النظر من قبل ألامم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الاحتلال على أنه احتلال لدولة من قبل دولة أخرى عضو في ألامم المتحدة، مما سيخلق ديناميكية سياسية وخطاب سياسي مختلفين بين إسرائيل وباقي الدول ألاعضاء.

أن انضمام فلسطين كدولة مراقب غير عضو إلى ألامم المتحدة سيعزز قدرة القيادة الفلسطينية على إلزام إسرائيل بتحمل مسؤولياتها وواجباتها كقوة احتلال باستخدام أدوات وآليات دولية قانونية جديدة تصبح متوفرة أمام فلسطين .. وأن الاعتراف سيرفع من وضع فلسطين السياسي في المنابر الدولية ويؤهلها لمواجهة ممارسات الاحتلال إلاسرائيلي غير القانوني بشكل أفضل ويساعد في ترسيخ إلاجماع الدولي المتزايد حول حل الدولتين وفتح المجال أمام عضوية فلسطين في هيئات ومنظمات دولية أخرى والتي تكون عضويتها مقتصرة على الدول فقط مثل منظمة الصحة العالمية والمحكمة الجنائية الدولية، وفتح الباب أمام إمكانية أن تصبح فلسطين طرفا في العديد من المعاهدات المقتصرة المشاركة فيها على الدول.

واليوم بات النظام السياسي الفلسطيني يستعيد كامل صلاحياته وفعالياته بعد الانقسام ألاسود المرير وان شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده اشد حرصا علي الوحدة الوطنية والشراكة السياسية كعنوان اساسي للمرحلة القادمة .

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net

حق اللاجئين للعودة قابل للتحقيق الشامل والفوري من حيث القانون الدولي

في الفترة ما بين سنوات 1947 و 1966 جرى إدراج قضية اللاجئين الفلسطيني 35 مرة على جدول أعمال الهيئات وألاجهزة الرئيسية لهيئة ألامم المتحدة ولجانها ألاساسية وكانت الجمعية العامة تهيب على الدوام بالحل العادل لمشكلة اللاجئين معترفة بشكل مباشر بحقهم غير المنزوع في العودة أو الحصول على التعويض.

الدكتور حنا عيسى
أستاذ القانون الدولي

من المعلوم أن الجمعية العامة أصدرت في ديسمبر كانون ألاول 1948م و القرار رقم 194 "الدورة الثالثة" الذي نصت فقرته الثانية على ما يلي:

«تقرر وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن اللاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانها أو وجوب دفع تعويضات عن ممتلكاتهم الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضر , عندما يكون من الواجب , وفقا لمبادئ القانون الدولي وإلانصاف أن يعوض ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة "ومنذ ذلك الوقت فالجمعية العامة وغيرها من هيئات ألامم المتحدة أكدت هذا الحكم مرارا.

احد شروط قبول إسرائيل في عضوية هيئة ألامم المتحدة تمثل في طلب تسوية مشكلة اللاجئين وفقا لاحكام 194-3.

وجاء في قرار الجمعية العامة رقم 273-3 الصادر في 11 /مايو/ 1949م على وجه الخصوص ما يلي:«أخذا بعين الاعتبار بيان دولة إسرائيل بشان قبولها الالتزامات الناجمة عن ميثاق ألامم المتحدة و تعهدها بتنفيذ هذه التزامات منذ أن تصبح عضوا في هيئة ألامم المتحدة" بناءا على القرار بتاريخ 29/نوفمبر/1947 وبتاريخ11/ديسمبر/1948م ونظرا للبيانات و التفسيرات التي قدمها مندوب حكومة إسرائيل في اللجنة السياسية بصدد تنفيذ القرارين المذكورين.

وفي ضوء ذلك , قررت الجمعية العامة قبول إسرائيل في عضوية هيئة ألامم المتحدة"حيث تبنت الجمعية هذا القرار , جلستها العامة رقم 207 ,بـ 37 صوتا مقابل 12 وامتناع 9 ولم تفعل الحكومة إلاسرائيلية شيئا لتنفيذ هذا القرار , الصادر بتاريخ 11/ديسمبر/1948م.وأثناء حرب حزيران 1967م أصبح 350 ألف لاجئ فلسطيني في قطاع غزة وزهاء 300 ألف في الضفة الغربية لنهر ألاردن وقرابة 200 ألف منهم في سوريا من جديد وتبين معطيات ألامين العام لألامم المتحدة ان حوالي 10٪ من سكان ألاردن تم تهجيرها من أماكن إقامتهم.

في محاولة تستهدف تبرير سياستها للشرعية الدولية , تطرح إسرائيل طائفة من الحجج أبرزها التالية:

1- أن مشكلة اللاجئين هي مشكلة داخلية بالنسبة لإسرائيل.

2- أن اللاجئين الفلسطينيين مذنبون لانهم تركوا بلدهم.

3- إن عودة إعداد كبيرة من العرب , المعادين لإسرائيل , تعني في حال تحقيقها , نشوء"طابور خامس"يشكل ما يزيد على نصف سكان البلد , ما قد يعرض وجود إسرائيل كدولة للخطر..

أن حجة إسرائيل ألاولى لا تصمد أمام أي انتقاد لا مسالة اغتصاب الغير , وطرد السكان اللاجئين , لا يمكن تكن شانا داخليا لإسرائيل وعلاوة على ذلك فان تجمع ألاعداد الكبيرة من اللاجئين في أراضي الدول ألاجنبية يترك أثره سلبي على تطور هذه الدول ويخلق توترا في علاقاتها مع إسرائيل.

وفي ألاردن مثلا , يشكل اللاجئون أكثر من 36٪من عدد السكان إلاجمالي وفي لبنان 8٪وفي سوريا2٪ علما بان ألاردن و لبنان وسورية هي بلدان من ناحية لا تقدر على تامين فرص العمل لمثل هذا العدد الهائل من اللاجئين , مما يؤدي إلى التوتر الداخلي فيها.

أما حجة إسرائيل الثانية فهي مختلفة بكل بساطة.ويمكن الاستشهاد بإلاسرائيليين أنفسهم لإثبات ذلك.. واظهر تقرير وكالة الغوث الذي ثم توزيعه في هيئة ألامم المتحدة في سنة 1978 أن عدد اللاجئين ازداد بمقدار 525 ألف فرد منهم 75 ألف تشردوا للمرة الثانية , وذلك اثر حرب حزيران في الشرق ألاوسط , وأشار التقرير إلى أن اللاجئين العرب الذين طردتهم إسرائيل من الضفة الغربية بنهر ألاردن وقطاع غزة ومنطقة شبة جزيرة سناء يعانون من الجوع ونقص الماء وأماكن السكن ويحتاجون إلى اللباس و العونة و الطيبة.

وأقدمت سلطات الاحتلال على إرغام اللاجئين الفلسطينيين في القطاع إلى ترك بيوتهم و الانتقال إلى الضفة الغربية بنهر ألاردن واسترشد إلاسرائيليون بالهدف ألاساسي المتمثل في متابعة الاستيطان و اغتصاب أراضي العرب الفلسطينيين المنافي للقانون وفي هذا السياق اتبعت سلطات الخطط الرامية إلى استصلاح ألارض في المناطق المنزوعة السلاح على حدود إسرائيل مع سوريا و ألاردن , وصودر أيضا أكثر من 300 ألف هكتار من ألارض في القدس العربية حيث بنيت المساكن لاكثر من 7 آلاف عائلة يهودية وأفادت جريدة "نيويورك تايمز"في 12 /أغسطس /1971م وان أكثر من 13 ألف مواطن عربي ثم تشريدهم من منطقة غزة وفي سبتمبر 1971م وجه ألامين العام لألامم المتحدة مذكرة احتجاج لحكومة إسرائيل على تشريد السكان العرب غير المشروع وهدم بيوتهم ألامر الذي ينتهك انتهاكا فظا للمواد التالية 32 ,33 , 34 , 54, 64, معاهدة حماية السكان المدنيين للعام 1949م.وفي هذا المجال يتنافى ادعاء إسرائيل القائل بأنها لا تتحمل المسؤولية عن ظهور جموع غفيرة من اللاجئين مع الحقيقية و لا يمكن الاعتراف بصحة وصواب الحجة الثالثة لألاوساط إلاسرائيلية الحاكمة, والتي تتمثل في عدم جواز إلى أعمال العنف ضد العرب ومنعهم من العودة إلى ديارهم في حالة وحيدة, وهي صيرورة العرب اغلبيه بحكم ظروف التطور التاريخية و الاقتصادية في أراضي إسرائيل.ذلك انه من وجهة نظر القانون الدولي يجب تهيئة الظروف المماثلة للحياة بالنسبة لجميع السكان بغض النظر عن الانتماء القومي و الجنس و اللغة و الدين. عندئذ لا بد من ألاخذ بعين الاعتبار أن العرب و اليهود عاشوا سوية في فلسطين فترة طويلة, وكانت العلاقات بينهم سلمية وحسنة كعلاقات الجيران.

و هكذا , فحق اللاجئين العرب المشروع في العودة إلى ديارهم (و/أو) الحصول على التعويضات لقاء فقدان ممتلكاتهم من حيث القانون الدولي يعتبر أمرا لا شك فيه , قابلا للتحقيق الشامل و الفوري.

وأصدرت الجمعية العامة لألامم المتحدة في دورتها 24/ديسمبر/ 1969 قرارا هاما أكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره, جاء فيه على وجه الخصوص أن قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين نتجت عن إنكار حقوقهم المشروعة المتفقه مع ميثاق هيئة ألامم المتحدة و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " وأشارت المادة ألاولى من هذا القرار مباشرة إلى ان الجمعية العامة تؤكد على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة"لقرار رقم 2535-24"كما جاء في القرار 2672-25 الصادر عن الدورة الخامسة و العشرين للجمعية العامة:أن الشعب الفلسطيني يملك كل الحق في الحقوق المتساوية وتقرير المصير و أن الاحترام التام لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة المشروعة بشكل عنصرا ضروريا لإحلال سلام عادل في منطقة الشرق ألاوسط.

الاسرى ... والكبير سميح القاسم ...
لحظة تلاحم بين السياسي والابداعي

الدكتور حسن عبدالله

في لحظة تلاحم بين السياسي والابداعي، كرم الاسرى الشاعر الكبير سميح القاسم، وكرمهم بدوره حضورا وقصيدة وتضامنا واحساسا عميقا بمسؤولية شاعر بحجم القاسم، الذي اشعل سماء الوطن حلما وشعرا وعبًا السهول قمحا ونشيدا وتمردا واسئلة لا تنتهي.

في قاعة كمال ناصر، احتضن الاسرى المحررون والاسرى القابعون في الزنازين سميح القاسم، واحتضنهم دفئا وعنفوانا، في تكريم رعته وزارة شؤون الاسرى والمحررين بالشراكة مع نادي الاسير وجامعة بيرزيت، حيث قال الاسرى والطلبة والاكاديميون بصوت حنون للقاسم شكرا، لانك تنتصر على المرض، ولانك تنتصر للقصيدة والوطن والحياة.

فقابل القاسم الاسرى الشكر بالشكر قائلاً: شكرا لانكم ما زلتم تقبضون على الجمر، وتعضون على الالم وتحرسون الحلم. شكرا ما اعظمكم فرغم ان الاشواك تدمي اقدامكم، تواصلون فرش ارض الوطن وردا وتطريز افقه نعناعا وطحن نسيمه ميرميا ونرجسا، فيتبسم الاطفال الصحة والعافية، ويتنشق الكبار عبق الحاضر يشفون صدورهم من امراض عتيقة.

وزارة الاسرى احتفت بالقاسم اسيرا قديما وشاعرا مجددا ومحبا غيورا وفارسا امتطى صهوة الابداع، ورفض ان يترجل، واقسم ان لا يترجل وكيف يترجل، والمتنبي ينتصب امامه معتليا حصان الشعر، ويجوب بلاد العروبة يتفقد الميدان وينظم شعرا مميزا بين الثورات واللاثورات، بين الاصلي والمستورد، بين الذي تنتجه ارادة الواقع، وبين الذي تمليه ارادة الاخرين الخارجيين المتربصين .

في بيرزيت، اقسم القاسم شعرا، وغنى وطنا، ومجد شعبا، وصدح شوقا، وبكى حبا، في احتفالية استثنائية، صارت فيها القصيدة عرسا، وصار العرس بيارات وحقولا، صار شمساً.

في بيرزيت اغتسل سميح القاسم بمطر الناس، الذي هو امتداد لمطر السماء، والذي هو رجع صدى لمطر الامهات الصابرات المرابطات اللواتي، يتضرعن في الليالي بقلوب طاهرة، وعقول متيقظة وعيون جافاها النوم، عسى ان يغتسلن يوما بدموع فرح اللقاء، وهن يعانقن فلذات اكبادهن، وقد تحرروا من غياهب المعتقلات.

هنا باقون

احمد ابراهيم الحاج

أيها المستوطنون العابرون إننا هنا باقون فوق الجراح صامدون تحت الجراح ، في الحصار صائمون فوق ألارض سائرون في أعماقها غائرون، متجذرون ... في الصخر والصّوان كالعُلّيق نابتون، متعلقون، متشبثون في الصحراء وألاغوار كالنخل رغم الشّح مثمرون فوق المياه كالحيتان عائمون تحت المياه كألاسماك سابحون في الوديان، والجبال، والسهول كالتين والزيتون وألاعناب راسخون في حلوقكم كشوك الصّبار والسّويد والخرفيش غائرون في أفواهكم كطعم المرّار والعلقم والخردل عالقون ... للغيظ كاظمون كالجمال تقتات من أشواك نباتات الصحراء صبورة بحملها على حرها وقرّها نحن مثلها صابرون نفضّل العيش فيها على أن نغادرها على رغيف الخبز من قمحها زاهدون نلتحف سماءها وغيومها نفترش صخورها وأشواكها نتنفس هواءها ونشرب من أمطارها بحلوها ومُرّها راضون بحقنا فيها ممسكون، على البلاء صابرون لله راكعون، على ثراها اليه ساجدون لعذاباتنا وظلمنا وصبرنا على البلاء إليه محتسبون، بالنصر وبالقدس حالمون، بالعودة واثقون، ويوماً ما ..... نحن إليها عائدون، عائدون وأنتم عنها راحلون، راحلون ... أنتم عنها ذاهبون كغيركم ممن مروا من هنا وغادروا على هوامش التاريخ كانوا سائرين قدموا إليها ملحدين طامعين مفسدين بإلاستيطان راغبين للاوثان والنيران وألاقمار عابدين وجدوا قوماً للرسالات السماوية حاملين بالله مؤمنين للاوطان مخلصين على ترابها بالنواجذ مطبقين رحلوا عنها مجبرين للرسالات السماوية حاملين يعضون ألايادي على دهور الجهل والكفر والظلام نادمين .... أنتم أيها المستهترون الجدد الغاصبون على طريق من سبقكم سائرون ستلحقون بهم، سترحلون ، سترحلون ونحن هنا المقاومون المرابطون تحت الثرى، فوق الثرى بهوائها بمياهها من خلفكم من حولكم وأمامكم ويساركم ويمينكم بحلوقكم وبجوفكم متواجدون نحن هنا باقون، هنا باقون

الحرية نزف وعنفوان ...

منير المطور

من أصغر ألاشياء تولد أكبر ألافكار
محمود درويش ..

كثيرا ما نعجز أمام جلالة بعض المكونات الحسية الجميلة التي تدركها عقولنا و تتنفسها أرواحنا حد إلادمان إدمان ألاشياء حالة نعجز أحيانا كثيرة عن تفسيرها أو الفكاك منها ، و تكون الحاجة هي ألاهم ..

تبدو الحرية حاجة إنسانية و جمالية و أساسية ألاي بناء بشري هذا ما نراه في هذا الزمان العربي المهول بألاحداث .

لست أدري ؟! لكن الذي أعجز عنه آلان هو – خلق أو صياغة مفهوم تعبيري واضح للحرية عرّفتها ذات سجن أنها نطفة السنين ..إنجيل مفقود .. و جوكندا ترمم في لوفر الرافضين .. لكن الباحث المتسم بصبغة تنويرية كالعاشق لا يكتفي .

بحثت تأملت فكرت غضبت كتبت مزقت تعبت رجعت صممت توترت استخلصت شيئا من زبد التأمل و التفكير و الذاكرة فكان أن الحرية من أهم القوانين التي تحكم ألاكوان لكن لها مفهوما حسيا أيضا ينعكس بكل ما فينا على كل ما نمارسه وهي تتدرج ربما ضمن تعريف الشريعة

عند بن رشد حين يعرفها بالعقل الجمعي التاريخي التطبيقي الذي كما نرى هو بحاجة لتعريف و ترسيف دائمين و الحرية أيضا ربما تكون ألاقرب لمفهوم التاو في فلسفة الصين العظمى و تعني جوهر العالم بداية الاشياء العقل ألاول و المحرك و ربما نفهمها حسب التحليل الفرويدي لسغموند بأنها ألانا ألاعلى المتسمة بالعدل و القانون و ربما ألاقرب يكون للكلمة اللاتينية التي لازمت الكثير من الثوار و العلماء و الفلاسفة مثل بن سينا و أفلاطون و غيلان الدمشقي و المعتزلة و غيرهم و هي هيريتيكوس و تعني الاختيار و يأتي الاختيار بالبحث و التأثر والتأثير و الاستكشاف و التفكير و الممارسة الفعلية و التسلح بكل

المعاني التي ترسخ قيمة البقاء و تعطي الفعل صفة الخلود من خلال رفض المطلق الشمولي الحاكم المتسلط القامع بعرفه المانح للنهار السواد .

هل أروع من الوصول إلى ألاعماق و معرفتها و اكتشافها و إلاصغاء لدواخلنا و ما يدور حولنا من أصوات تنادينا لنشارك الحياة فرحتها و مسيرها و نكون معنى من معانيها

فلا نتصف بالعبث و لا نكون هوامش فارغة جوفاء ؟! يوليا مائيسا أميرة سورية ولدت بحمص من سلالة الاسكندر أتصور بأنها استطاعت إدراك أميريتها و حضورها و حريتها قبل أن يعطيها عامة الناس هذا الشعور من خلال

الزهور و الانحناء و التصفيق لمواكبها لذلك كانت تتصف بالكبرياء و الثقة الغنية بالنفس و هذا ما يؤكده الفيلسوف الرواقي أبكتيتوس الذي كان عبدا لسيده الذي

أعتقه لانه شعر بأن هذا العبد حر أكثر منه ارتكز ابكتيتوس بمفهومه عن الحرية أنها تعيش بدواخلنا و نحن من يسقيها ماء الوجود و الخلود كلما عشناها بداخلنا

حتى لو ولدنا عبيدا لان ذلك ينعكس على خارجنا .

إذا فكل بشري وظيفته أن يكون نبيا للحرية كلما أمكنه ذلك و بألاخص إن أدرك و ميز الفارق كالذي ميز بين تيفون ذاك المسخ الخرافي في ألاساطير اليونانية

و بين طائر الشمس الفلسطيني الذي يحلق كل صباح في سماء العشق و الأراض المحتلة .

و إذا لاحظ الفرق و الفارق أيضا من عصور الظلام البشري إلى آلان و لم ينس أن (إكلينا) هي أخت لهابيل و بنت آدم و حواء كما سجل القديمون لنا و كثرة

المعلومات لا تؤدي إلى الفهم كما يقول هيراقليطس إلاحساس بالحرية و من ثم فهمهما يمنحنا قدرة على تصميم أنفسنا بطريقة تجعلنا أكثر انسجاما منطقيا

و تنويريا و روحيا أيضا ما بين ملكاتنا و مكوناتنا فلنفتح النوافذ و لنجدد الهواء و لنردم كل الجدر التي تحجب عنا النور و لنشعر بلذة الحمامات التي تطير .

لنمسك مجموعة ألانوار الذاتية التي تعكس معانينا الفكرية و الإبداعية و الإنسانية على آلاخرين و ما حولنا من أشياء و لنصغ لذواتنا أكثر فالدنيا مليئة بالقيود

و السجون و المدافن السرية و أدوات القهر و الموت التي صنعناها كبشريين بأيدينا و الحرية تسير عكس هذه العتمة كلها.

مرحبا بدولة فلسطين

هبت رياح نصر فلسطين على كافة بقاع الأرض ,وأشرقت شمس الحق معلنة بزوغ فجر جديد من بين ركام التراب المجبول بدماء شهدائنا الأبرار ,فجر يحمل عنوان مرحلة جديدة وحاسمة - الاعتراف بدولة فلسطين- .

ألاسير فادي بريكي
سجن النقب

يوم سيتذكره التاريخ طويلا وسجل انجاز وتغير مهم في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني ويعلن التحول الكبير للممثل الشرعي والوحيد (منظمة التحرير الفلسطينية)من كونها مرتبطة بحركات وأحزاب إلى دولة لها كيانها وسيادتها وحدودها المعلومة والمتمثلة في الرابع من حزيران 67 حتى وان لم تكن كاملة العضوية .

إن هذا الحدث المؤثر لم يأت من فراغ إنما نبع من الحراك والجهد الفلسطيني على مر السنوات بقيادة حكيمة للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية والطريق الصائب واللغة التي يفهمها العالم والمجتمع الدولي.

فالنضال بالمؤسسات والمنظمات والعلم والثقافة والكتاب والخطاب وإلاعلام آتت أكلها وان جاءت متأخرة من دول العالم ولهي أول خطوة على طريق الاستقلال التام وقيام الدولة.

ولعل انعكاس هذا الاعتراف الاممي ونتائجه ستبدأ بالظهور في ألايام المقبلة وسنقطف ثماره قريبا من خلال تفعيل دولة فلسطين وممارسة نشاطاتها وحضورها وانتسابها إلى أكثر من 19مؤسسة واتحادات ونقابات ومنظمات تابعة لألامم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة ألاخرى بكافة ألاجناس بإلاضافة إلى المشاركة في المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتمكن من مقاضاة إسرائيل في المحكمة الدولية في لاهاي على كافة انتهاكاتها لحقوق إلانسان وألاعراف والمواثيق الدولية .

وعلى صعيد قضية ألاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية فسوف تبدأ بأخذ صبغة مغايرة حسب اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة واعتبارهم أسرى حرب وبالتالي إطلاق سراحهم ، ناهيك عن قضايا كثيرة كجدار الفصل الذي يقسم دولة فلسطين الى كنتونات وعدم شرعيته في القانون الدولي واقتحام المستوطنين لألاراضي ليل نهار واقتلاع ألاشجار واستهداف المساجد والكنائس وغيرها من انتهاكات يطول ذكرها.

إن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وان جاء متأخرا لكنه يعد ثمرة تضحيات مناضلي فلسطين من شهداء قضوا على طريق الحرية والانعتاق من الاحتلال وقدموا دماءهم قرابين للتحرر على مر العصور وخلال ثورات عديدة.

ولهو حق انتظره آلاف ألاسرى والمعتقلين بعد أن قضوا زهرة أعمارهم في السجون الاسرائيلية و لهو مبتغى عشرات آلالاف من الجرحى والثكالى والمهجرين ولهو انتظار ملايين اللاجئين في الشتات الذين لا زالوا يحملون مفاتيح بيوتهم المسلوبة والمدمرة والتي هجروا منها ويترقبون يوم العودة بفارغ الصبر.

إن هذا الانجاز والذي ادخل الفرحة إلى قلوب الفلسطينيين بعد طول انتظار وغياب لحقوق الشعب جاء في وقت مميز واستثنائي نظرا لحاجتنا الماسة له , جاء ليوحد الشعب الفلسطيني الذي عانى الانقسام طويلا تحت راية واحدة موحدة في الضفة وقطاع غزة متجاوزا كل الجراح وآلاهات وآلالام..

جاء ليشعر ألاسير في أسره ان نضاله الطويل وكفاحه المديد ودفع سنين شبابه لم تذهب سدى بعد ان عاش حالة من الترقب والقلق على ما آلت إليه أرضنا المحتلة مؤخرا .. جاء ليضمد الجراح المفتوحة منذ النكبة .

وآلان بعد إسقاط مصطلح «أراض متنازع عليها» وتصنيف ألاراضي الفلسطينية على أنها أراضي دولة محتلة من قبل دولة أخرى ,تبدأ حقبة جديدة من النضال السياسي والدبلوماسي لتفعيل هذا القرار وتطبيقه عمليا على ارض الواقع من خلال المفاوضات بغطاء ومرجعية دولية وحشد الجهود لتحرير ألارض وإلانسان ودفع ألاطراف الدولية للتحرك باتجاه إنقاذ ألارض الفلسطينية من الاحتلال والتهويد وتطبيق البنود والقرارات القديمة والمجمدة وفي مقدمتها 194—338بالاضافة إلى قرار التقسيم 181 الذي نفذ جزئيا بإقامة دولة إسرائيل وتجاهل إقامة الدولة الفلسطينية .

ان هذا الانجاز والاستحقاق أقض مضاجع الساسة إلاسرائيليين حيث بذلوا جهودا حثيثة لمنع صدوره وحشد الدول للتصويت ضد القرار لان التصويت بنعم هو بمثابة تجريم للسياسة إلاسرائيلية وخسارة لجولة هامة

توثق عمليات الاختطاف في القدس ...

توثق جريدة"أسرانا " حالات الاختطاف التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس المحتلة وضواحيها خلال شهر نوفمبر الماضي وعمليات إلافراج من المدينة المقدسة .

حيث اختطفت قوات الاحتلال خلال الشهر الماضي ثمانية وعشرين مواطنا وفتاة تم اختطافها في شارع السلطان سليمان في مدينة القدس ، ومن بين المختطفين سبعة أطفال .وتم الاعتداء على ثلاثة عائلات في مبنى محكمة الصلح الاسرائيلية بسبب حديث تم بين العائلات " قراعين والقاق وأبو دياب " وأبنائهم في داخل المحكمة والحديث للمختطف إياد " شد حالك " لرفع معنوياته . وفي إلاطار ذاته اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزل مدير مركز معلومات وادي حلوة جواد صيام ، بحي وادي حلوة بسلوان جنوب المسجد الاقصى المبارك لتنفيذ أمر باعتقاله ، والذي اعتقل خلال ألاربعة شهور الماضية اثني عشر مرة قضاها بين الحبس الفعلي والمنزلي .

وجاءت تفاصيل عمليات الاختطاف وفق ما أرفقه مراسلو الجريدة والتي جاء منها وفق إعلان بعض المصادر الفلسطينية وشهود العيان والمصادر الاسرائيلية القائمة على معلومات استخبارية 1 — اختطاف ثلاثة شبان من شارع صلاح الدين ، إثر شجار وقع مع اثنين من العاملين في بلدية الاحتلال بالقدس.بعد استفزاز أحد العاملين في بلدية الاحتلال الشبان المتواجدين في المكان، مما أدى إلى وقوع شجار بينهم و تدخل شرطة الاحتلال وقوات اسرائيلية خاصة وفرق من الخيالة واختطفاهم .

2— اختطاف الفتى عبد عز بربر " 14 عاما " من حي راس العمود بالقدس خلال مواجهات اندلعت مع مستوطنين في الحي إثر إغلاق أحد شوارع الحي وسط ترديد هتافات تنادي بـ "الموت للعرب".

4—إصابة واعتقال شابين يبلغا من العمر 17 عاما إثر الاشتباه بهم في طعن جندي اسرائيلي في ظهره بسكين في مخيم شعفاط بالقدس وفق ما أعلنت المصادر الاسرائيلية .

5— اختطاف الشاب محمد العباسي (17 عاماً) من معبر مخيم شعفاط بعد انتهاء عمله متوجهاً إلى منزله في بلدة سلوان ، حيث نُقل إلى "المسكوبية" وكان العباسي قيد إلاقامة الجبرية منذ عام ونصف بتهمة إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال وسمح له مؤخرا بالخروج من المنزل حتى الساعة الثالثة عصرا .

6— اختطاف محمد أبو تايه وآخر من سلوان وإصابة سبعة مقدسيين بجراح ، خلال استقبال ألاسير المحرر محمد عودة ، بعد مواجهات مع الاحتلال في حي عين اللوزة بسلوان جنوب المسجد ألاقصى ، وأطلق خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط على المشاركين في الاحتفال.

7— اختطاف خمسة شبان فلسطينيين من عائلة واحده من سكان راس العامود في القدس الشرقية تتراوح أعمارهم بين 13— 17 عاما ، واختطاف اربعة آخرين بتهمة الانتماء لحركة حماس وفق إعلان جهاز المخابرات الاسرائيلي .

8— اختطاف ثلاثة شبان من بلدة سلوان شرق القدس،بذريعة إلقاء زجاجات حارقة باتجاه "بيت يهونتان" الاستيطاني.

9 — اختطاف فتاة فلسطينية بعد اتهامها في محاولة طعن جندي من حرس الحدود على مدخل مركز عسكري في شارع السلطان سليمان .

10 — اختطاف نادر قراعين شقيق ألاسير إياد قراعين والاعتداء على عائلات ثلاثة معتقلين من بلدة سلوان ،وإصابة الشاب قصي قراعين "19" بكسر في يده اليمنى بإلاضافة الى رضوض وجروح في وجهة ، نتيجة حديث خاطف مع شقيقه ألاسير والقول له " شد حالك " في مبنى محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس .

11— اختطاف ثلاثة شبان في محيط فندق "الكومودور" ومدخل حارة "الفوقا"، بحي الصوانة وهم محمود أبو لافي "14 عاماً"، و منتصر أبو عصب "15 عاماً"، و إياد إلامام "35 عاما ". وإلافراج عنهم بعد اعتقالهم لمدة يوم واحد .

12 — اختطاف الفتى المقدسي عثمان محمد قراعين (17 عاما) من حي الفاروق الواقع بين بلدتي سلوان وجبل المكبر بالمدينة المقدسة.

13 — اختطاف مواطن من مخيم شعفاط بتهمة وضع "عبوة وهميّة" تحت القطار الخفيف في القدس، وصبيين مقدسيين بدعوى إلقاء الزجاجات الحارقة على القطار.وفق ما أعلن جهاز المخابرات الاسرائيلي .

14 — اختطاف عاصم هاشم مشاهرة من سكان جبل المكبر جنوب القدس، وجاء اختطافه بدعوى الاتصال مع منظمة حزب الله اللبنانية , وفق ما أعلنت المصادر الاسرائيلية.

نقلا عن جريدة أسرانا

يجب فرض أولويات سريعة لانقاذ ألاسرى الفلسطينيين

بغداد– أكد وزير شؤون ألاسرى والمحررين، عيسى قراقع في كلمته أمام المؤتمر الدولي للتضامن مع ألاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال، أكد على ضرورة فرض أولويات سريعة لانقاذ ألاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، ولا سيما المضربين عن الطعام والمرضى منهم، مشدداً على خطورة الوضع الصحي المميت لكلا الاسيرين أيمن الشراونة وسامر العيساوي، والمضربان عن الطعام لاكثر من 5 شهور.

وندد قراقع خلال كلمتة، ببشاعة الممارسات الاسرائيلية بحق الاسرى وذوويهم، وأن الاسرى يتطلعون الى هذا المؤتمر بكل اهتمام وترقب، من أجل انهاء معاناتهم التي طالت وتزداد يوماً بعد آخر.

وبين قراقع أن وقفته اليوم لا تزيد عن كونها رسالة، حملها على لسان "460 أسير وأسيرة فلسطينية، منهم من قضى أكثر من "20 عاما" داخل غياهب السجون، ومنهم "200 طفل قاصر" و "12 أسيرة"، و«190 معتقلاً ادارياً" بلا محاكمة وبدون أي اتهام.

ودعا قراقع في نهاية كلمتة جميع المشاركيين في المؤتمر الى ضرورة تبني جملة من التوصيات، التي من شأنها خلق واقع أنساني وقانوني افضل للاسرى الفلسطيينين والعرب، وأهمها، تشكيل لجنة قانونية لاستثمار الاعتراف بالدولة الفلسطينية كدولة مراقب في الامم المتحدة، وذلك لتعزيز حالة حقوق الانسان الفلسطيني، والانضمام الى اللجان الحقوقية والقانونية التابعة للأمم المتحدة، كلجنة الامم المتحدة الخاصة بالحقوق المدنية والقانونية، ولجنة القضاء العنصري، ولجنة مناهضة التعذيب ، ولجنة مناهضة الاختطاف القسري، والاعتقال التعسفي، وغيرها الكثير.

كما أوصى قراقع بضرورة الانضمام الى اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، ودعوة الاطراف في هذه الاتفاقيات الى عقد اجتماع طارئ لبحث هذا الملف الهام "ملف الاسرى"، وتقديم طلب للجمعية العامة لاستصدار رأي استشاري من محكمة العدل الدولية، حول الوضع القانوني للاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وضرورة اعطاء صفة المحارب القانوني وأسرى الحرب، للأسرى الفلسطينيين.

وطالب الامم المتحدة بارسال لجنة تحقيق دولية ، للتحقيق في الانتهاكات التعسفية الاسرائيلية بحق الاسرى في السجون، واطلاق حملة دولية وتشكيل ائتلاف دولي للمطالبة في اطلاق سراح الاسرى، كجزء اساسي في تقرير المصير واستحقاق عضوية فلسطين كدولة في الامم المتحدة.

وقال رئيس الوزراء، د.سلام فياض، في كلمة له في افتتاح اعمال المؤتمر "استقبال العراق لمثل هذا المؤتمر واختلاف وتنوع الوفود العربية والعالمية الحاضره ، تدلل على مدى انتماءهم لألاسرى والقضية الفلسطينية، وايمانهم العميق بحقنا التاريخي في التحرر والاستقلال".

وأضاف فياض:«اسرائيل زجت منذ العام 1967م بأكثر من "800.000 فلسطيني"، داخل سجونها اللانسانية واللاقانونية، ضاربةً بعرض الحائط كل المواثيق وألاعراف الدولية والحقوقية، في العمل على ترسيخ معاني المعاملة الكريمة لاسرانا البواسل". مطالباً كافة الجهات المعنية بالوقوف عند مسؤولياتها في تبيض السجون الاسرائيلية من الاسرى الفلسطينيين والعرب.

اشتباك..صوت الضمير

لم يتوقفوا يوماً عن اغتياله , فقد كانوا يشيّدون له منذ ما قبل الولادة كلَّ مراسيم الجنازة , وأعدّوا المسرح الكونيَّ وشيدوا الستائر والمقاعد والجمهور , وكتبوا البيان ألأوّل , وحيثيات الدفن , وأعلنوا عام ثمان وأربعين افتتاح الرواية ,

ولم يتوقفوا بعدَها عن تأكيد وفاته , وتمزيق جسده وتبديد أشلائه , ولاحقوه , في منافيه ومخيماته , وأمعنوا في التمثيل به وامتهانه , وصادروا ماضيه واحتلوا ذكرياته , وسكنوا بيته واستدفأوا بفِراشه , وربَّوا أوهامهم في حديقته , وبنوا جدراناً لعيونه , لكي يساعدوه على نسيان عذابه في مدى بصره , فلعله عندما يحتجب عن مسقط روحه يساعدهم على نسيانه , وحين يسترق الحلمَ قليلاً إليه يقصفونه من كوابيسهم ويريحونهم من عذابه , مذابحَ ومنافيَ جديدةً تنسيه منافيَه ألاولى , ويتيه حنيناً إلى منفى أقلَّ قسوةً وغربةً وحبّاً , فالحبُّ كان أيضاً قاسياً وجارفاً وساحقاً وحزينا ,

وكانوا يبحثون في أحشائه عنهم , يفتشون بيته وحقله , أعضاءه عضواً فعضواً , أحزانه حزناً حزناً . أرضَه شبراً وشبراً , يسرقونه شيئاً فشيئاً , يمحونه كما يريدون سطراً فسطراً , يبعدونه حلماً فحلماً , يشكلونه حجراً وحجراً , يقطعونه غصناً فغصناً , ثمَّ ما ناموا ولا راحوا , ولكن صارت ألاغصان غابة وألاحجار أحزاناً وأحلاماً , وعلى عتبات قديم ذكرياته نمَتْ أعشابُه وامتدّت الطرقاتُ من بابه ,

كانوا يبحثون في أحشائه عنهم , ينبشون تاريخه وجغرافيته ويضربون الرمل فيه , ويَقصّون أثرَه وزيَّه ولسانَه , ولونَ عينيه وهندامه , يعيدون تحليل ذائقته وأطباقه , يتحسسون هيكله , يدسّون أنفهم ورواياتهم في مزاجِه وأشعاره والفِ ليلِه , وفي ليلاه وفي عنترة , يعيدون رسم الخارطة ,

وكانوا يبحثون في أحشائهم عنه , يستخلصونه منهم , يُسكتون صوته فيهم ويكبتون حزنه , ويثملون حين يفيض الوجدُ من أنّاته بكأس من موسيقى الطائرات , أو سوناتا من صبرا وشاتيلا , ولوحة من عناقيد فوسفوريّة تخلط التراب بالسماء , وحين يعودون إلى بيته الذي يسكنون يتذكرونه فيهم فيقصفونهم فيه , لعلّهم يتحررون منه , كان هاجسَهم , وكان يكبر فيهم إلى أن يتفجّروا في مقولاتهم ولا يجدون إلا الجدران تفصلهم عنهم , كانوا وقد سجنوه فيهم لا يجدون مناصاً منه , وكان لابد أن يسفكوا دمهم لكي يخرجوه منهم , ويتحرروا من هاجسهم , كان لابد كي يتحرروا منه أن يموتوا لكي يستخلصوه , ليقبضوا عليه أو يقتلوه , وكان لابد أن يتحرّرَ هو لكي لا يجدَه فيهم أو يجدَهم فيه

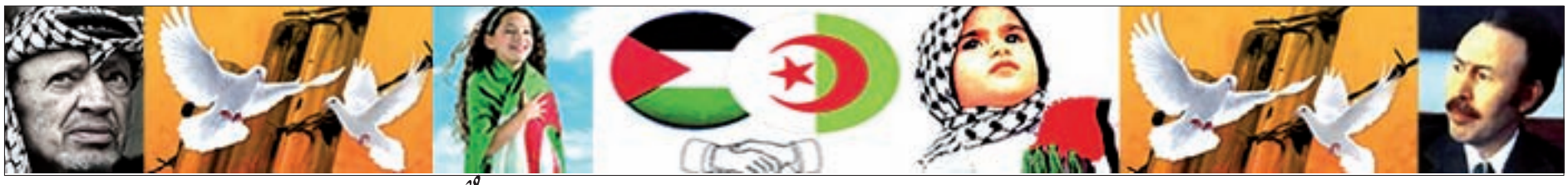

الاهمال الطبي في سجون الاحتلال أداة للقتل البطيء

تشارك جمعية الاسرى والمحررين "حسام في اعمال مؤتمر العراق للاسرى والذي بدأت اعماله اليوم الثلاثاء من خلال تقديمها لورقة عمل تحمل عنوان (الاهمال الطبي داخل سجون الاحتلال "اداة للقتل البطيء..)

وقالت جمعية "حسام" بأن هذه الورقة تهدف الى تسليط الضوء على احد الاساليب والسياسات التي يتسلح بها الاحتلال بهدف تعذيب الاسرى الفلسطينين في سجونه ، حيث تشكل سياسة الاهمال الطبي احد اهم السياسات المتبعة من قبل ادارة مصلحة السجون الاسرائيلية لمعاقبة الاسرى وتحويل حياتهم داخل السجون الى جحيم لا يطاق" .

وأكدت الورقة على مجموعة من الحقائق والمجريات المرتبطة بقضية الإهمال الطبي واجملتها على النحو التالي:

1- إن مسيرة المعاناة وألالم التي يواجهها ألاسرى الفلسطينيون المرضى في سجون الإحتلال الإسرائيلي لا تنتهي الا باحدي المأساتين اما الموت أو تفاقم المرض وانعدام الفرص في علاجه ، حتى يتحول هذا المرض الي كابوس دائم يلاحق ألاسير حتى آخر يوم في حياته ، فقد أودت سياسة الإهمال الطبي (بحسب ما يتوفر من إحصائيات) بحياة أكثر من 60 أسير من بين 205 أسرى من شهداء الحركة الوطنية ألاسيرة منهم علي سبيل المثال لا الحصر محمد ابو هدوان ، جمعة اسماعيل ، زهير لبادة ، زكريا عيسى ، عبد الفتاح رداد ، مراد ابو ساكوت ، هايل ابو زيد ، سيطان الولي، يوسف العرعير وفضل شاهين، كما أن هذه السياسة تهدد حياة الكثيرين ممن يواجهون خطر الموت في أية لحظة أمثال ألاسير محمد التاج ومحمود سلمان ومنصور موقدة وخالد الشاويش ومعتصم رداد وناهض ألاقرع ورياض العمور وغيرهم الكثير من ألاسري المرضي الذين يعانون أمراضا خطيرة ومزمنة تستوجب المتابعة والرعاية الطبية الدائمة ،وهي ما لا تتوفر بحدودها الدنيا داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية حيث أن هذه المتابعة تخضع لحالة من الابتزاز والمقايضة تمارس ضد ألاسري وفق خطط واستراتيجيات مدروسة تهدف الي ترويضهم واجبارهم علي الانصياع والاستسلام المطلق لاملاءات إدارات السجون مقابل وعود شكلية للنظر في مطالبهم وشكاواهم .

2- من المعروف أن سياسة الإهمال الطبي تتناقض تماما مع كافة ألاعراف والاتفاقيات الدولية خاصة ما نصت عليه المادة 29 من اتفاقية جنيف الرابعة والتي أكدت على أنه "يجب أن يتوفر للاسرى ليلا ونهارا مرافق صحية تستوفى فيها الشروط الصحية وتراعى فيها النظافة الدائمة.وكذلك ما نصت عليه المادة 92 من نفس الاتفاقية بوجوب إجراء فحوصات طبية للمعتقلين مرة واحدة على ألاقل شهريا والغرض منها بصورة خاصة مراقبة الحالة الصحية والتغذوية العامة والنظافة وكذلك اكتشاف ألامراض المعدية ويتضمن الفحص بوجه خاص مراجعة وزن كل شخص معتقل وفحصا بالتصوير بألاشعة مرة واحدة على ألاقل سنويا" ، غير أن دولة الإحتلال لا تطبق أيا من هذه النصوص ولا تعترف بها بل أنها وعلي النقيض تستخدم سياسة الإهمال الطبي كأداة للقتل البطيء والتنكيل بألاسرى .

3- يبلغ عدد ألاسرى المرضى في سجون الإحتلال حوالي (1000) أسير من بينهم 16 مريض بالسرطان و50 أسيرا يعانون من أمراض القلب والشرايين وأكثر من150 أسير يعانون من أمراض مزمنة كأمراض الكلي والضغط والسكري ، كما يوجد من بين ألاسرى المرضى ما يقرب من 85 معاق وبقية ألاسرى المرضى تتنوع أمراضهم بين أمراض جلدية ، باطنية ، صدرية ونفسية تستدعي جميعها ضرورة المتابعة الطبية الحثيثة وتلقي العلاج اللازم .

4- إن العشرات من ألاسرى الذين أجمع ألاطباء على خطورة حالتهم الصحية، وحاجتهم الماسة للعلاج وإجراء عمليات جراحية عاجلة بما فيهم مسنين، وأطفال، ونساء، ترفض إدارة السجون نقلهم للعيادات أو المستشفيات، ولا زالت تعالجهم بحبة ألاكامول السحرية التي يصفها ألاطباء لجميع ألامراض سالفة الذكر على اختلاف خطورتها ، كذلك أدى تأخر إدارة السجون المتعمد في إجراء بعض العمليات للمرضى إلى بتر أطراف من أجساد بعض المعتقلين كما حدث مع ألاسير (ناهض ألاقرع) من غزة حيث تم تأجيل إجراء عمليات جراحية كانت قد أقرت له قبل اعتقاله في كلتا قدميه ، وقد تسبب هذا التأجيل في بتر احدى قدميه وأصبحت ألاخرى مهددة بالبتر إذا لم يتم التسريع في إجراء العمليات الجراحية في قدمه ، وهو في هذه اللحظات يعاني من آلام مبرحة وأصبح لا يستجيب مطلقا للمسكنات التي يتناولها باستمرار للتخفيف من آلامه ، مما يضاعف من حجم القلق والتوتر الذي تعيشه أسرة ألاسير خشية علي حياته .

علاوة علي ذلك فإن هناك معتقلون قد ادخلوا إلى عيادات ومستشفيات السجون وهم يعانون من أعراض مرضية بسيطة، وغادروها بعاهات مستديمة وأمراض خطيرة، هذا بالإضافة إلى تمكن المرض واستفحاله في أجساد بعض ألاسرى نتيجة تأخر التحاليل الطبية والمخبرية وصور ألاشعة التي تكتشف المرض في مراحلة ألاولى، فقد ينتظر ألاسير المريض لشهور

طويلة ولسنوات لكي تسمح له إدارة السجن بإجراء تحليل أو صورة أشعة وهذا ما حدث لألاسير (رياض العمور) من بيت لحم القابع منذ سنوات في سجن الرملة ، حيث كان يعاني من حالات إغماء متكررة واكتُشف بأنه مصاب بمرض القلب واكتفى أطباء السجون بوضع جهاز منظم لضربات القلب تحت جلده بالقرب من قلبه وأوصي بأن تجري له المزيد من الفحوصات للتعرف أكثر علي حالته ، إلا أنه قد تم وبشكل متعمد المماطلة في إجراء هذه الفحوصات حتى تدهورت حالته الصحية ودخل في غيبوبة تبين بعدها بأنه يعاني من انسداد في عدد من شرايين القلب وهو بحاجة لإجراء عملية قلب مفتوح عاجلة بهدف إنقاذ حياته .

5- إن أعداد ألاسرى المرضى في سجون الإحتلال في تزايد مستمر نتيجة الضغوط النفسية المتزايدة وأساليب القهر والتعذيب الجسدي المتعددة ألاشكال التي تمارسها إدارة السجون بحق ألاسرى ، إضافة إلي مستوي النظافة المتدني بسبب عدم تزويد ألاسرى بمواد وأدوات التنظيف الكافية واللازمة للحفاظ علي نظافة غرف وأقسام ألاسرى بحيث تشكل مجمل هذه العوامل بيئة خصبة لتفشي ألامراض ، كما أن لسياسة إلاهمال الطبي نتائج خطيرة على هذا الصعيد ، وتتجسد أهم صور الإهمال الطبي في :

أولا : المماطلة في إخراج ألاسير المريض إلى العيادة إلا بعد احتجاجات شديدة من قبل ألاسرى.

ثانيا : عدم تقيد إدارة السجن غالباً بصرف العلاج اللازم لحاله المريض الصحية، وتستعيض عن ذلك بالمسكنات، كما تفتقر العيادات إلى تعدد ألاطباء وتنوع اختصاصاتهم بحيث يوجد طبيب عام واحد فقط لسجن كامل ، وغالباً ما ترفض الإدارة نقل ألاسير المريض إلى المستشفى على الرغم من خطورة حالته الصحية ، وتوصية الطبيب بذلك، وتمنع إدارة السجون السماح لألاطباء من الخارج بزيارة ألاسرى المرضى وإلاطلاع على حالتهم الصحية، إضافة إلي سوء معاملة ألاسرى المرضى من قبل ألاطباء والممرضين، وكذلك عملية نقلهم من السجن إلى المستشفى مقيدي ألايدي وألارجل، في سيارات شحن خاصة لنقل ألاسرى، وعادة ما يتم تقيدهم بقيود حديدية في أسرتهم داخل المستشفى.

ثالثا : لا يتلقى ألاسرى المرضى طعاماً خاصاً يلائم حالتهم الصحية، على العكس فان الطعام المقدم لهم سيئ كماً ونوعاً، وفي كثير من ألاحيان يمنع ألاسرى من طهي طعامهم بأنفسهم ويستعاض بدلا عنهم بالمعتقلين الجنائيين من اليهود الذين لا يعيرون اهتماما لنظافة الطعام والطرق الصحية والسليمة لطهيه .

6- يتم نقل ألاسرى المرضى غالبا إلي ما يسمى بمستشفى سجن الرملة وهو في حقيقة ألامر لا يرقي بالمطلق إلي مستوى مستشفى ولا يصلح بأن يكون عيادة بدائية بل أنه يوصف من قبل ألاسرى المرضى بمقبرة الرملة أو ثلاجة الموتي ، حتى أن بعض ألاسرى المرضى يفضلون تلقى العلاج في ألاقسام (أماكن اعتقالهم) عن الانتقال للعلاج في هذا المستشفى . ومن المعروف أن طواقم ألاطباء والممرضين العاملين في هذا المستشفى سيء الصيت والسمعة هم في غالبيتهم يتبعون لإدارة مصلحة سجون الإحتلال ويتلقون تعليماتهم من جهاز الشاباك والاستخبارات الإسرائيلية وقد كشفت تقارير متعددة عن تورط الكثير من هؤلاء في تعذيب ألاسرى وخاصة الجرحي منهم عبر إصدارهم لتقارير كاذبة عن ألاوضاع الصحية غير الحقيقية لهؤلاء الجرحى لحظة اعتقالهم بحيث تجيز هذه التقارير استخدام العنف ضدهم أثناء عمليات التحقيق معهم ولضمان التهرب من الملاحقة والمساءلة القانونية للمحققين في إثر أية مضاعفات صحية قد تلحق بألاسرى نتيجة التعذيب ، كما أن أطباء السجون وفي كثير من ألاحيان يكشفون للمحققين عن المشاكل الصحية والمناطق ألاكثر حساسية وإيلاما لألاسرى الخاضعين للتعذيب بهدف مضاعفة آلامهم وتسهيل انتزاع الاعترافات منهم .

7-يتعرض ألاسرى المرضى في ما يسمى بمستشفى سجن الرملة لاقتحامات دورية من قبل قوات خاصة تتبع لإدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تسمى بقوات النحشون وقوات المتسادا بحيث تتخلل هذه الاقتحامات في كثير من ألاحيان اعتداءات بالضرب لألاسرى المرضي دون أي اعتبار لظروفهم الصحية كما ويتم تخريب وتحطيم حاجياتهم ومقتنياتهم بشكل وحشي يفاقم من الوضع الصحي والنفسي لهؤلاء ألاسرى .

8- في إطار تحميل ألاسرى تبعات اعتقالهم، تفرض مصلحة السجون رسوماً مالية على ألاسير الراغب في الحصول على نسخة من ملفه الطبي بمبلغ معين لكل ورقة في الملف وذات ألامر ينطبق على المؤسسات الحقوقية و القانونية و الطبية التي تعنى بشؤون ألاسرى وتود الحصول على نسخة من الملف الطبي للمعتقل . وما من شك أن لذلك تبعات قانونية وحقوقية خطيرة تنذر بتخلي مصلحة السجون عن الحد ألادنى من واجباتها وتستخدم ذلك كأداة ناجعة في يدها لاستنزاف موارد ألاسرى والمؤسسات المدافعة عن حقوقهم ، فخلال السنوات ألاخيرة بدا واضحاً سعى مصلحة السجون إلاسرائيلية إلى إحداث نقلة نوعية في تنصلها من مسؤولياتها إزاء الحقوق الصحية والطبية لألاسرى فراحت تعمل جاهدة لتحميل ألاسرى تكاليف علاجهم من خلال إجبارهم علي دفع أثمان ألادوية باهظة ألاثمان وهو ألامر الذي ينطوي على خطورة بالغة في التنكر لحقوق ألاسرى الصحية كما نصت عليها اتفاقية جنيف الرابعة في مادتها (94) والمادة (19) من لوائح مصلحة السجون الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين. وتندرج سياسة تحميل ألاسرى تكاليف علاجهم في إطار سياسة مصلحة السجون في نقل تبعات اعتقالها لألاسرى الفلسطينيين إلى المجتمع الفلسطيني نفسه، وهي بذلك لا تكتفي باعتقال الفلسطيني وسلبه حريته ، بل تريد أن يكون الاعتقال كما الاحتلال رخيص الثمن وعلى حساب أصحاب ألارض.

مطالب وتوصيات :

يدرك الجميع بأن المؤسسات الفلسطينة المحلية العاملة في مجال خدمة قضية ألاسرى والدفاع عن حقوقهم لا تمتلك أدوات تغيير الواقع المؤلم الذي تشهده السجون إلاسرائيلية وخاصة في ما يتعلق بأوضاع ألاسرى المرضى كون هذه المؤسسات بحد ذاتها مستهدفة اصلا من قبل إلاحتلال ، وقد انصب الجهد من قبلنا كواحدة من هذه المؤسسات علي الدوام في محاولة التواصل مع المؤسسات الحقوقية الدولية لاستخدام سلطاتها الاعتبارية المستمدة من تمثيلها للمجتمع الدولي للتدخل لدى إلاحتلال والتحرك بشكل فاعل لإنقاذ ألاسرى المرضى ، إلا أن دورها لازال باهتا ولا يتعدى إصدار البيانات التي تستكر على استحياء سلوك إلاحتلال المتناقض تماما مع كافة ألاعراف ومباديء حقوق إلانسان .

ومع تفهمنا العميق لتعمد الاحتلال إلاسرائيلي وبشكل دائم إلي وضع العراقيل أمام هذه المؤسسات لمنعها من القيام بواجبها إلانساني تجاه ألاسري إلا أن ذلك لا يمنع أن تستمر المحاولات لاجبار دولة إلاحتلال علي الانصياع للقانون الدولي إلانساني الذي يرغمها مراعاة الحق في تقديم الرعاية الطبية والعلاج اللازم لكافة ألاسرى القابعين في سجونها

وأعتقد جازما بان ذلك لا يتحقق إلا إذا اتسعت دائرة العمل إلاقليمي والدولي لاحتضان هذه القضية إلانسانية ، واستنادا إلي هذه القناعة فإنني أوصي في نهاية ورقتي بالتالي :

أولا : المسارعة في تشكيل لجنة فلسطينية عربية مشتركة تتمثل فيها كافة ألاطر والمؤسسات المناصرة للقضية الفلسطينية من كافة الدول العربية يقع علي عاتق هذه اللجنة استنهاض وتفعيل الراي العام العالمي لحثه علي الالتفات إلي معاناة ألاسرى المرضى في سجون إلاحتلال والعمل بكل الوسائل لإنقاذ حياتهم .

ثانيا : استخدام العلاقات الدبلوماسية لدولنا العربية مع الدول الغربية والصديقة والعمل معها لتشكيل جبهة ضغط دولية يكون علي رأس أولوياتها استمرار الضغط بالوسائل المتاحة علي إلاحتلال لحمله علي وقف سياساته التعسفية وانتهاكاته المتواصلة بحق ألاسرى الفلسطينيين وعلي رأسها سياسة إلاهمال الطبي .

ثالثا : مطالبة منظمة الصحة العالمية بابتعاث فرق ولجان طبية دولية متخصصة إلي أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة والدخول إلي سجون إلاحتلال لتشخيص حالات ألاسرى المرضى كل علي حدة وتحويل الحالات التي تتطلب تدخلا جراحيا إلي المستشفيات التي تتوفر فيها الظروف الملائمة لعلاج ألاسري .

رابعا : تحشيد رأي عام دولي مساند لحقوق ألاسرى ومتضامن معهم حتى يتم إطلاق سراحهم لتمكينهم من تلقي العلاج اللازم خارج السجون وهذا يتطلب بأن تتداعي المؤسسات الحقوقية وإلانسانية من أجل فضح سياسة إلاهمال الطبي وتبيان ما تحمله من مخاطر جمة علي حياة ألاسرى الفلسطينيين .

خامسا : توثيق ملفات ألاسرى المرضى الذين تدهورت أوضاعهم الصحية بسبب إهمال علاجهم من قبل إلاحتلال والتقدم بشكوى عاجلة نيابة عنهم إلي محكمة العدل الدولية لمحاسبة الاحتلال علي جرائمه بحق ألاسرى الفلسطينيين خاصة بعد أن تحولوا بشكل لا يقبل التأويل إلي "أسرى دولة فلسطين" وبالتالي ينطبق عليهم وصف أسرى الحرب وذلك علي ضوء حصول فلسطين علي عضوية مراقب في ألامم المتحدة وسريان انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على ألاراضي الفلسطينية المحتلة.

التحريض والعنصرية في وسائل الاعلام الاسرائيلية

رصدت وكالة 'وفا' ما تنشره وسائل إلاعلام إلاسرائيلية من تحريض وعنصرية ضد الفلسطينيين والعرب، وفيما يلي أبرز ما ورد في تقريرها رقم (117)، الذي يغطي الفترة من:30.11.2012 ولغاية 6.12.2012 .

الفلسطينيون مكملو الحملة النازية ضد اليهود

نشرت صحيفة 'هموديع' نشرت بتاريخ 30.11.2012 مقالاً لمحلل الصحيفة السياسي، يوسف لافي، وقال فيها: لقد تحولت ألامم المتحدة– التي نبع تأسيسها من العار الموحد الذي شعر به العالم والدول التي حاربت ألمانيا النازية جراء وقوفهم وراء انهيار اليهودية في أوروبا– إلى آلة أوتوماتيكية بيد مكملي الحملة النازية ضد اليهود. متعاونة مع إلارهاب وشهوة القتل. وألامم المتحدة– مع ذات ألاغلبية التي منحت ذات يوم إستقبالاً ملوكيًا لقائد إلارهاب المعادي لليهود، ياسر عرفات، الذي جاء بثياب الحرب حاملًا مسدسًا، وأعلن عن الدولة اليهودية كدولة نازية– استقبلت بحماس طلب نائب عرفات. ومعظم 'الدول المتنورة'، 'ألاقلية ألاخلاقية'، منحوه أصواتهم، بالتصويت إلى جانبه أو بالامتناع عن التصويت ضده، على الرغم من أنهم يعلمون أن الحديث يدور حول إرهاب دبلوماسي استمرارًا لإلارهاب الوحشي وبالطبع لذات الهدف.

أبو مازن هو ارهابي سياسي

كتبت صحيفة 'إسرائيل اليوم' في نسختها الصادرة بتاريخ 30.11.2012 على صفحتها الرئيسية : أبو مازن هو إرهابي سياسي' وورد في الخبر: نائب وزير الخارجية داني أيلون قال أمس: السلطة تخرق بشكل فظ كل إلاتفاقيات مع إسرائيل، وبناءً على ذلك ومنذ اليوم إسرائيل غير ملزمة بإلاتفاقيات السابقة مع السلطة. أبو مازن هو إرهابي سياسي. 'اتفاقية أوسلو ماتت'، وقال أمس مصدر سياسي في القدس وأشار إلى أنه من ناحية فعلية، المجلس ألامني التابعة لألامم المتحدة هو من يقرر قيام دول. وفقًا لأقواله، من آلان ستكون إسرائيل حرة بتقرير الخطوات التي ستتخذها– على سبيل المثال، على السلطة دفع ديون بقيمة 800 مليون شاقل لشركة الكهرباء.

الفلسطينيون يمارسون إرهابًا وحشيًا

نشرت صحيفة 'إسرائيل اليوم' بتاريخ 30.11.2012 مقالة كتبها د.درور ايدار، وقال فيها : رأينا أمس قائد 'المعتدلين' في منظمة تحرير فلسطين يخطب خطابًا 'حمساويًا' بامتياز. الكلمات خرجت من قاموس اليسار المتطرف العالمي وإلاسرائيلي، من مدارس منكري الكارثة ودوائر المعادين للسامية في العالم: إسرائيل قامت بـ 'جرائم حرب'، 'تطهير عرقي'، 'أبرتهايد'، 'عنصرية' وبالطبع 'نكبة'. عشرات المرات استخدم عباس مصطلح 'العدوانية إلاسرائيلية'. لم تُذكر أي كلمة حول إلارهاب الوحشي الثابت الذي ينفذه الفلسطينيون .أبو مازن أيضًا لم يذكر المصطلحات 'شعب يهودي' أو 'دولة يهودية' ولو مرة واحدة. وأضاف: عباس وقف في جلسة ألامم المتحدة بصفة اليهودي ما بعد الكارثة. لا كممثل للعالم العربي، الفلسطينيون لا يريدون سرقة أرضنا فقط، بل ويريدون محو تاريخ اليهود في بلادهم، فقد تخصصوا في سرقة هوية اليهود.

خطوة ابو مازن خطوة مكملة للارهاب

نشر موقع 'ان ار جي' بتاريخ 30.11.2012 مقالة كتبها امنون لورد(Amnon Lord) وقال فيها : شبح يحوم فوق اوروبا، شبح الدولة الفلسطينية، شبح ليس اكثر. ولكن مع شبح جمهورية فايمار والانهزامية وانحطاط الديموقراطية، لا يمكن تجاهل الخطر الذي يشكله ابو مازن من خلال دولته الشبح. خطوة الفلسطينيين احادية الجانب هي استمرار للحرب السياسية للقضاء على دولة اسرائيل، والتي تعني خطوة اضافية من نزع الشرعية عن اسرائيل. خطوة ابو مازن 'المعتدل' تكمل خطوة حماس الارهابية. الهدف مشترك، ولكن ابو مازن قادر على تجنيد 'سفراء النفاق' من باريس الى واشنطن للحرب ضد اسرائيل.

خطاب الكراهية

نشر موقع 'ان ارجي' بتاريخ 2.12.2012 مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني(Ben-Dror Yemini)وقال فيها: ليس من الواضح اذا كان العقل الشيطاني هو الذي يقف وراء الخطة الفلسطينية للقضاء على اسرائيل تدريجيا. ما هو واضح هو الدمج بين الخطوات الفلسطينية وردود حكومة نتنياهو الجنونية اللذان يحققان معا هذه الخطة. يوم الخميس الاخير قام ابو مازن بالقاء خطاب الكراهية، خطاب ابو مازن في الامم المتحدة كان بصيغة اسلوب حماس، يحتوي على التحريض ضد اسرائيل. ويوضح ان الشريك الاكثر اعتدالا لا يريد حقا التوصل الى تسوية. واذا كان يريد تسوية فهو يريدها مع حماس. وليس مع اسرائيل. يقودنا ابو مازن الى تجميد سياسي يعني تسريع البناء واقامة دولة واحدة كبيرة.

الاستيطان هو رد على الدولة الفلسطينية

اعتبرت صحيفة 'إسرائيل اليوم' عبر خبر نشر بتاريخ 2.12.2012 على صفحتها الرئيسية، الإجراءات الاستيطانية ألاخيرة في القدس 'ردًا' على اعتراف ألامم المتحدة بفلسطين دولة مراقبة،لاخرقًا للاتفاقيات والمواثيق الدولية. وجاء في العنوان الرئيسي 'الرد على السلطة: 3000 وحدة سكنية خارج الخط ألاخضر. إسرائيل قررت البناء كرد على الخطوة أحادية الجانب التي قام بها الفلسطينيون في ألامم المتحدة.

دعوات لعقاب جماعي ضد الفلسطينيين

نشرت صحيفة 'إسرائيل اليوم' بتاريخ 2.12.2012 مقالة تحريضية كتبها د. رون بريمان، وقال فيها: كان الافتراض ألاساسي للقائمين على اتفاق اوسلو ان الشعب اليهودي محتل في ارضه، في يهودا – وهي مصدر اسم هذا الشعب – وفي السامرة، ويجب عليه لذلك ان يتنازل عن قلب ارضه للمحتل العربي الذي جيء به من الخارج في اطار الخدعة الاسرائيلية المسماة 'مسيرة السلام'. كان هناك افتراض أساسي خطأ آخر لناس اوسلو وهو ان الجانب العربي مؤلف من ارهابيين أخيار' ينبغي ان نُحادثهم، ومن ارهابيين أشرار' لا يجوز ان نفاوضهم. وقد برهنت العشرون سنة ألاخيرة منذ كانت اوسلو مرة بعد اخرى على انه لا يوجد نوعان من الارهابيين لان للتوأمين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس نفس الهدف ونفس 'الحل' – وهو القضاء على دولة اليهود .وقال: ما بقيت حكومة اسرائيل تُمكّن من بناء عربي واسع وتجميد للبناء اليهودي في نطاق واسع فان الرسالة هي انه يجوز للعرب فقط ان يُقرروا حقائق على الارض. ومن المهم ان نُذكر بأن الحديث عن حكومة 'يمين'. ويجب على نتنياهو في النهاية وعلى حكومته ان يبنيا في البلاد كلها باعتبار ذلك حقا لا 'عقابًا' للعدو. والعقاب يمكن ان يكون على صورة تجميد بناء المدينة العربية 'روابي'.

الفلسطينيون يخرقون كل حرف في كل اتفاق

نشر موقع 'ان ار جي' بتاريخ 5.12.2012 مقالة كتبها نداف هعتسني (Nadav Haetzni) وقال فيها: لا ريب ان وضعنا في العالم ليس لامعا. فبعض من الدول الاوروبية – عرش اللاسامية – تمثل سلم القيم المُميّز لها حين لا تكون قلقة من المذبحة في سوريا، ولكنها لا تجد الراحة حيال بناء بيوت لليهود في سفوح القدس. منذ العام 1967 وهم يعدوننا بأننا كلما تنازلنا للعرب أكثر، فان وضعنا الدولي سيتحسن. أول من بدأ بذلك كان مناحيم بيغن، الذي أعطى المصريين كل سيناء وعلى الفور تلقى تهديدات وكتف دولية باردة في طابا وفي محادثات الحكم الذاتي. ولكن الذروة كانت في 1993، مع اندلاع اتفاقات اوسلو. منذئذ وحتى اليوم ونحن نعطي ونعطي، نوفر بادرة طيبة وننتشي، فيما ان كل تنازل يشكل أساسا لضغط دولي جسيم وأكثر وحشية. الفلسطينيون يخرقون كل حرف في كل اتفاق – ومن اختبأوا في زي شركاء تبينوا منذ زمن بعيد كعدو يهدد الحق ومجرد وجود الدولة، ورغم ذلك فان قسما كبيرا من العالم يقف الى جانبهم.

يجب الاستيطان في كل زمان ومكان

تحت عنوان كان يجب البناء أمس' نشرت صحيفة 'هآرتس' باتريخ 6.12.2012 مقالة كتبها الصحافي والناشط السياسي، يسرائيل هرئيل ،وقال: في كل بضعة اشهر مرة تُجيز لجنة تخطيط بناء بضع مئات من الوحدات السكنية في القدس فتنشأ فوراً جلبة عظيمة. فلو ان نتنياهو حصر عنايته في البناء لا في التصريحات لطلب موافقة مبدئية على آلاف الوحدات. عاد التصويت ألاخير في الامم المتحدة وبرهن على ان ارهاب الصواريخ كارهاب المنتحرين ذو جدوى حتى ان اوروبا استسلمت له وتقف الى جانب الفلسطينيين. لا يهم هذا من جهة التنديدات التي ستتلقاها اسرائيل من 'العالم' سواء ابنت قليلا أم بنت كثيرا. فيجب اذا ان يكون البناء في كل زمان وكل مكان في نطاق واسع. ويصح هذا منذ حررنا عاصمتنا واراضي اخرى من الوطن قبل أكثر من 45 سنة. وان تبني اليوم على حسب خطة أم – لا عقابا على ما فعله محمود عباس، بايقاع وحجم وقوة تقضي على كل اختيار جغرافي أو سياسي لتقسيم المدينة.

لقاء ألاحبة

الشعب – صوت الاسير – قال ألاسير السابق ، الباحث المختص بشؤون ألاسرى ، عبد الناصر فروانة ، بأن ألاسير المحرر العراقي الجنسية علي البياتي قد تمكن من لقاء شقيقته قبل قليل في العاصمة العراقية بغداد وتحديدا في فندق الرشيد حيث يقيم مع الضيوف المشاركة في مؤتمر ألاسرى ، وذلك بعد فراق طويل استمر 35 عاماً ..

وأضاف : بأن اللقاء كان كان مؤثرا جداً ، ومبكيا ومعبرا للغاية ، وقد تأثر به كل من كان في المكان ، مما دفع بعض الشخصيات الفلسطينية والعراقية أمثال د. محمد صبيح ونائب وزير الخارجية العراقي الى التقدم نحو البياتي واحتضانه تقديرا له وتعبيرا عن تضامنهم معه ، كما دفع إلاعلاميين ووسائل إلاعلام المختلفة الى التسابق لالتقاط الصور المؤثرة واجراء المقابلات معه .

وأوضح فروانة بأن " البياتي " لم يتمكن بعد من لقاء والدته ، التي لم تستطع الحضور بسبب أوضاعها الصحية المتردية والصعبة ، وبالتالي تُبذل جهودا حثيثة من أجل السماح له بالخروج من المنطقة وزيارتها في بيتها ، ونأمل أن يتحقق ذلك يوم غد .

وذكر فروانة بأن ألاسير المحرر علي البياتي هو عراقي الجنسية وانتمى للثورة الفلسطينية واعتقل عام 1979 وهو في طرقه عبر الحدود لتنفيذ عملية فدائية (اسرى الدوريات) وأمضى 20 عاما في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي ، وتحرر في اطار اتفاقية شرم الشيخ (الدفعة الثانية (بتاريخ 15 أكتوبر عام 1999 مع مجموعة من السرى العرب واسرى الدوريات ضمت (41 (اسيراً ، ويقيم " البياتي منذ ذلك التاريخ في مدينة غزة وتزوج من مواطنة فلسطينية وأنجب منها وكون اسرة .

البياتي يحلم برئية والدته المريضة بعد طول فراق وقبل أن ترحل عن الدنيا ، كما ويأمل أن تسمحله الظروف بزيارتها واللقاء بها وزيارة البلدة التي تقيم فيها واللقاء بأصدقائه والجيران هناك

اسرائيل تمارس البلطجة ضد الشعب الفلسطيني..!!!

عبد الكريم عاشور

بعد النجاح الباهر الذي حققه السيد الرئيس أبو مازن لمنح فلسطين عضوية دولة بصفة مراقب في جمعية ألامم المتحدة كان لابد لنا وقفة مع التصرفات الصبيانية من قبل دولة الاحتلال ردا على ما تم انجازه وتحقيقه فى ألامم المتحدة من قبل السيد الرئيس أبو مازن. يبدوا أن القيادة إلاسرائيلية الحالية بقيادة بن يامين نتنياهو لم تكاد تفق من صدمتها إثر هزيمتها العسكرية في معركة غزة ، حتى تتلقى هزيمة سياسية أخرى بحصول فلسطين وألاول مره على عضوية دولة مراقب في ألامم المتحدة بعد أن صوتت 138 دولة على مشروع قرار توجهت به السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس لألامم المتحدة لمنح فلسطين عضوية دولة بصفة مراقب في جمعية ألامم المتحدة ، بينما عارضت 9 دول مشروع هذا القرار وامتنعت 41 دولة عن التصويت لصالحه ، ورغم كل العقبات والتهديدات التي واجهتها السلطة الفلسطينية لمنعها من التوجه لألامم المتحدة بمشروع هذا القرار إلا أنها في النهاية استطاعت وباجماع أغلبية الدول في جمعية ألامم المتحدة من انتزاع هذا اللقب لأول مره في تاريخ القضية الفلسطينية ، وهو ما يعتبره الفلسطينيون اللبنة ألاولى في أساسات الدولة الفلسطينية التي يتطلع جميع الفلسطينيون لإعلانها ، وكانت ردود الفعل الدولية متسارعه على هذا القرار ، فإسرائيل من جهتها فقد أعلنت وعلى لسان رئيس وزرائها بن يامين نتنياهو قوله بأن الرئيس محمود عباس قد نسف كل جهود السلام باقدامه على هذه الخطوة أحادية الجانب وقام بردود فعل حمقاء بتجميد عائدات الضرائب المستحقة للشعب الفلسطيني وقيام اسر ائيل ببناء آلاف المستوطنات ردا على هذه الخطوة النضالية فى تاريخ الشعب الفلسطيني انه درب من الجنون والتخبط ألاعمى، أما وزيرة خارجية الولايات المتحدة ألامريكية فأعلنت عن أسفها لاستصدار هذا القرار والتصويت عليه من قبل الدول داخل جمعية ألامم المتحدة ، ولم تكن حماس غائبة عن هذا الانجاز الفلسطيني وخاصة أنها استبقته بأيام بإنجاز نصر عسكري ضد إسرائيل في قطاع غزة ، حيث أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل عن سعادته بهذا النصر الفلسطيني وشدد على أن الفرحة الفلسطينية لن تكتمل إلا بعوده الوحدة الوطنية بين فتح وحماس وتحرير ألاسرى من سجون الاحتلال وتحرير كامل التراب الفلسطيني وعودة القدس إلى الفلسطينيين .

أما الشارع الفلسطيني فقد انتفض عن بكرة أبيه في مختلف المدن الفلسطينية سواء بالضفة أو قطاع غزة معلنا عن فرحته بموافقة العالم على منحهم دولة فلسطينية حتى ولو كانت بصفة مراقب إلا أنهم يشعرون بأن ذلك يعد نصر لقضيتهم التي امتدت على مدار عقود من الزمن ، فالمسيرات الشعبية والدبكات الفلسطينية ملأت شوارع المدن الفلسطينية ممتزجة بألاغاني الوطنية وأصوات ألالعاب النارية والزغاريد التي أطلقها المحتفلون ، كما وزعت الحلوى على الجماهير المحتفلة والمارين في الشوارع كتعبير عن الفرحة التي عمت جميع البيوت الفلسطينية بهذا النصر التاريخي إن طبيعة البنية "إلاسرائيلية" لا تفهم غير لغة الردع والرد بقوة على كل اعتداءاتها، هذا ما يلجم "إسرائيل" التي تتصرف مثل الوحش الهائج المنفلت من عقاله. "إسرائيل" لا تريد السلام لا مع الفلسطينيين ولا مع العرب تريد استسلامهم جميعاً والخضوع لابتزازاتها وطلباتها منهم. العدوان الصهيوني على ألامة العربية ليس منحصراً فقط في العدوان العسكري، وإنما يتجاوز ذلك إلى أنواع العدوان كافة. "إسرائيل" تعتدي على المياه العربية فتسرقها من الضفة الغربية ومن جنوب لبنان.

تعتدي على المجال البحري لكل الدول العربية الواقعة على البحار. تمارس اعتداءاتها على المياه إلاقليمية اللبنانية، باستخراج الغاز من مياه البحر المتوسط في المجال البحري اللبناني الذي هو وفقاً للقوانين الدولية من حق لبنان. و"إسرائيل" تضع المخططات للسطو على الغاز المدفون داخل حدود المنطقة البحرية الاقتصادية لمصر."إسرائيل" تفهم القانون الدولي كما تريد، وتفهم أنها فوق هذا القانون، حوّلته إلى شريعة للغاب، تمارس إرهابها (إرهاب الدولة) على مسمع ومرأى كل دول العالم ولا نسمع بيانات استنكار لا من الولايات المتحدة ولا من أوروبا، إلا من تلك الدول التي تؤيد القضايا العربية.نعم ان ما تم التصويت عليه فى ألامم المتحدة كان إنجازاً رمزياً للفلسطينيين، وسيحرص ألامريكيون وإلاسرائيليون على "تدفيعنا ثمنا باهظاً، لكن ما أضفى على رمزيته بعداً ديناميكياً إعلان "حماس" أنها تساند السلطة في مسعاها الدولي، وكان ذلك مؤشراً غير مسبوق إلى إرهاصات مصالحة فلسطينية أصبحت آلان أكثر إلحاحاً لمواجهة الصعوبات آلاتية، فالعدو إلاسرائيلي سينتقم من السلطة ومن عموم الشعب مستخدما بلطجيته المعهودة التي يتقنها جيدا، لأنه يرفض أن يتمتع الفلسطينيون بورقة دولية يستقوون بها عليه، لذلك يمكن توقع كل أنواع إلاجرام من جانبه،وهاهي اليوم تقوم بتجميد عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية للتضييق عليها حتى تعيق دفع رواتب الموظفين من ابناء السلطة ردا على توجه الرئيس أبو مازن إلى ألامم المتحدة نعم إنها البلطجة المعهودة التي تعودنا عليها من دولة الكيان الغاصب وفى تصرف أحمق آخر قامت إسرائيل بالشروع ببناء 3الاف وحدة استيطانية فى الضفة الغربية متحديه كل قرارات ألامم المتحدة والقوانين الدولية بتجميد بناء المستوطنات فى الاراضى المحتلة إسرائيل تتصرف فوق القانون ولا تعطى اى قيمة او انتباها لاى من ألاعراف والقوانين الدولية التي أقرتها المنظمات العالمية لحقوق إلانسان والمجتمع الدولي..

آن ألاوان لصحوة عربية تعمل على حماية ألامن القومي العربي والفلسطيني بشكل خاص من الاعتداءات الصهيونية التي لن تتوقف. نعم آن ألاوان لردع البلطجة والعربدة "إلاسرائيلية".اما ان ألاوان لهذا العدو المتغطرس ان يفهم قول الشاعر إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر ومن لم يعانقه شوق الحياة تبخر في جوها واندثر نعم هكذا هيه صفات الشعب الفلسطيني العظيم الذي أراد الحياة دوما حياة كريمة بعزة وشرف وكرامة رافضا كل أنواع الهيمنة إلاسرائيلية والذل والخنوع لاملائات الكيان الغاصب الجبانة. متحديا كل قوى الشر متسلحا بإيمان الحق المبين والثوابت التي لاتتزعزع نعم نحن أصحاب حق وأصحاب قضية عادلة وثورة عمرها فاق كل أعمار الحركات التحررية فى العالم ان ألاوان لنشمر عن سواعدنا متحدين صفا واحدا فى مواجهة مخططات العدو الصهيوني الذي لايستثنى اى خطة او وسيلة لإفشال كل مساعي القيادة الفلسطينية للحصول على ادني حقوق الشعب الفلسطيني بإقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ان ألاوان لان نلقى كل تبعيات الانقسام البغيض وراء ظهورنا بدون رجعة لنقف سويا كرجل واحد كالبنيان المرصوص متحدين متماسكين فى وجهه هذا العدو المتغطرس الذي لايفهم إلا لغة القوة ولا غير ذلك.

واختم مقالي بكلمات الشهيد الخالد ابا عمار ..بسم الله الرحمن الرحيم (يرونها بعيدة ونراها قريبة وانا لصادقون) صدق الله العظيم ونحن نراها قريبة بإذن الله ..

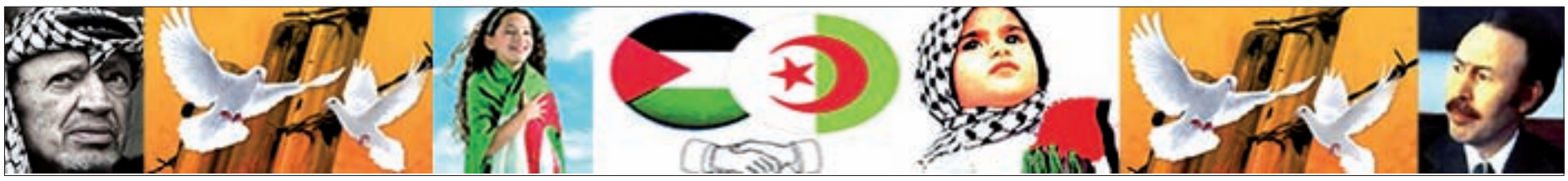

جريمة الاحتلال بحق عائلة الدلو انتهاك جسيم لقوانين الحرب

الدكتور حنا عيسى

أن القانون الدولي الجنائي كفرع من القانون الدولي العام يعطي عائلة الدلو في قطاع غزة "للذكر لا الحصر" كل الحق القانوني بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين" وذلك جراء استهدافهم بغارة جوية " أسقطت القوات الإسرائيلية خلالها ما يبدو أنه قنبلة جوية كبيرة على منزل العائلة المكون من 3 طوابق في مدينة غزة"أسفرت عن استشهاد 12 مدنيا، من بينهم 10 أفراد من عائلة الدلو " رجل وخمس نساء وأربعة أطفال. كما قُتل شاب وسيدة مسنة من عائلة المزنر التي تسكن المنزل المجاور" بتاريخ 2012/11/18، وهو ما يمثل انتهاكا واضحا لقوانين الحرب أبان الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع والتي أطلق عليها الاحتلال الإسرائيلي "عامود السحاب".

ولتبرير الاحتلال جريمته، قال الجيش الإسرائيلي بدايتاً إنه كان يقصد مهاجمة مقاتل من حماس باسم يحيى عباية، وبعد 8 أيام قال الجيش الإسرائيلي إن الهدف كان الرجل المقتول في المنزل، محمد جمال الدلو، 29 سنة، الذي وصفوه بأنه "عميل إرهابي" يعمل لصالح حماس، دون تقديم معلومات تؤيد هذا الزعم. وهو ألامر المخالف للقانون، وانتهاكا جسيما لقوانين الحرب، وذلك استنادا إلى "هيومن رايتس ووتش"، حيث انعدام التناسب، وتتجاوز خسائره المدنية المتوقعة مكاسبه العسكرية

ولالقاء المزيد من الضوء على هذه القضية فانه من الاوجب تحديد اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة مجرمي الحرب لمساندة العائلة المذكورة في رفع الشكوى الجزائية في المحكمة الجنائية الدولية ضد المسؤوليين عن تلك الجرائم حيث أن المادة الخامسة من نظام روما ألاساسي للمحكمة الجنائية الدولية قد عددت جرائم الحرب كطائفة من الطوائف الجرائم التي تختص المحكمة بمحاكمة مرتكبيها , وكانت المادة الثامنة من النظام ألاساسي قد حددت جرائم الحرب التي تختص المحكمة الجنائية بمحاكمة الفاعلين لها فان من المتعين الانتباه إلى أن المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة مجرمي الحرب هو اختصاص تكميلي للقضاء الوطني , بحيث إذا تصدى القضاء الوطني لمحاكمة مجرمي الحرب فلا يكون هناك من سبيل لاجراء المحاكمة أمام القضاء الجنائي الدولي إلا إذا تبين للمحكمة الجنائية الدولية أن السلطات الوطنية غير راغبة أو غير قادرة فعلا على القيام بإجراءات التحقيق و الاتهام.ومسالة تحديد المقصود بعدم الرغبة أو عدم القدرة كانت مثارا للجدل و الخلاف أثناء مداولات مؤتمر روما الدبلوماسي في عام 1998 , حيث ذهب البعض إلى أن

استخدام عبارتي " غير راغبة "وغير قادرة "يضيق ويحد من اختصاص المحكمة لانهما عبارتان يغلب عليهما المعيار الشخصي الواسع , ولا تنطويان على معيار موضوعي محدد , ثم فقد نادى أنصار هذا الاتجاه بتفضيل استخدام عبارة "غير فعالة"بدلا من عبارة "غير راغبة" , وعبارة "غير متاح"بدلا من "غير قادرة".وعبارة "غير فعالة " تعود على الإجراءات القضائية أمام القضاء الوطني ,أما عبارة "غير متاح " فتعود على النظام القضائي الوطني ككل.وحتى تتوصل المحكمة الدولية أن دولة ما غير راغبة يجب أن تحدد نية السلطات الوطنية.ولكي تتوصل إلى أن الدولة "غير قادرة"فيجب أن تتبين انه بالنظر إلى الانهيار الجزئي أو الكلي للنظام القضائي الوطني , أصبحت الدولة غير قادرة على الاضطلاع بالإجراءات القضائية.

وقد نصت المادة 17 من النظام ألاساسي للمحكمة على انه:

مع مراعاة الفقرة 10 من الديباجة و المادة 1 وتقرير المحكمة أن الدعوى غير مقبولة في حالة ما:

(أ) إذا كانت تجري التحقيق أو المقاضاة في الدعوى دولة لها ولاية عليها , ما لم تكن الدولة غير راغبة في الاضطلاع بالتحقيق أو المقاضاة أو غير قادرة على ذلك.

(ب) إذا كانت قد أجرت التحقيق في الدعوى دولة لها ولاية عليها وقررت الدولة عدم مقاضاة الشخص المعني , ما لم يكن القرار ناتجا عن عدم رغبة الدولة أو عدم قدرتها حقا على المقاضاة.

(ت) إذا كان الشخص المعني قد سبق أن حوكم على السلوك موضوع الشكوى, ولا يكون من الجائز للمحكمة أجراء محاكمة طبقا للفقرة 3 من المادة 20. إذا لم تكن الدعوى على درجة كافية من الخطورة تبرر اتخاذ المحكمة إجراء آخر.

2- لتحديد عدم الرغبة في دعوى معينة, تنظر المحكمة في مدى توافر واحدا أو أكثر من ألامور التالية, حسب مع مراعاة أصول المحاكمات التي يتعرف بها القانون الدولي:

(أ) جرى الاضطلاع بإلاجراءات آو يجري الاضطلاع بها أو جرى اتخاذ القرار الوطني يغرض حماية الشخص المعني من المسئولية الجنائية عن جرائم داخلة في اختصاص المحكمة على النحو المشار إليه في المادة 5.

(ب) حدث تأخير لا مبرر له في إلاجراءات بما يتعارض في هذه الظروف مع نية تقديم الشخص المعني للعدالة.

(ج) لم تباشر إلاجراءات أو لا تجري مباشرتها بشكل مستقل أو نزيه أو بوشرت أو ترجى مباشرتها على نحو لا يتفق, في هذه الظروف, مع نية تقديم الشخص المعني للعدالة.

3- لتحديد عدم القدرة في دعوى معنية, تنظر المحكمة فيما إذا كانت الدولة غير قادرة, بسبب انهيار كلي أو جوهري لنظامها القضائي الوطني أو بسبب عدم توافره, على إحضار المتهم أو الحصول على ألادلة و الشهادة الضرورية أو غير قادرة لسبب آخر على الاضطلاع بإجراءاتها

ليبرمان والنازية

فايز عباس

لا يريد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، الاعتراف بهزيمته الدبلوماسية أمام القيادة الفلسطينية، ولم يستطع أن يوقف الزحف الفلسطيني إلى أوروبا ووقوف الدول ألاوروبية إلى جانب فلسطين، وفقد أعصابه بعد أن أصدر وزراء خارجية هذه الدول بيانا نددوا فيه وبشدة بقرار إسرائيل البناء في المنطقة 'E1'، وهددوا بمعاقبة إسرائيل في حال البناء.

ليبرمان، قرر مهاجمة أوروبا بشكل مختلف هذه المرة عندما قال في تصريح لإذاعة إسرائيل بالعبرية: إن أوروبا تتجاهل التهديدات لإبادة إسرائيل كما تجاهلت إبادة اليهود في ألمانيا النازية". لاول مرة منذ سنين طويلة لم يقم أي مسؤول إسرائيلي بالهجوم على أوروبا بهذا الشكل، بسبب مواقف الدول ألاوروبية من إسرائيل، بعد أن توصلوا إلى قناعة بأنها لا ترغب بالسلام وانما ترغب بالاستيطان ويعلنون موقفهم بشكل واضح دون تردد أو خوف من إسرائيل والتي تستغل كارثة اليهود في أوروبا من أجل إغلاق فم أي شخصية تنتقد سياسة حكومتها المتطرفة.

بعد أن وصل ليبرمان إلى قناعة أنه لن يستطيع أن يغير الموقف ألاوروبي من إسرائيل لجأ إلى الاسطوانة المشروخة والقديمة ووجه إصبع الاتهام لأوروبا لأنها عادت إلى سنوات ألاربعين بكل ما يتعلق باليهود، لكنه نسي أو تناسى أن أوروبا دفعت ثمنا باهظا لإسرائيل، وهي آلان تحررت من قيود الماضي وانطلقت في طريق جديد.

حكومة إسرائيل تعاني من عزلة سياسية دولية وقادتها يتخبطون ولا يدرون كيف يتصرفون للخروج من أزمتهم التي لم يواجهوا مثلها من قبل، لذلك هم يلجأون إلى تذكير ألاوروبيين بماضيهم من أجل وقف الطوفان ألاوروبي ضدهم، لكن الطوفان لن يتوقف مهما حاولت حكومة إسرائيل من العودة إلى الماضي لان أوروبا اليوم ليست أوروبا ألامس.

ليبرمان ورئيس حكومته فشلا فشلا ذريعا في إقناع ألاوروبيين بعدم دعم المشروع الفلسطيني للاعتراف بفلسطين عضو مراقب في ألامم المتحدة، وآلان يحاولان التشهير بكل من يعارضهم ولا ينصاع لأوامرهم، حتى وصلت الوقاحة بليبرمان أن ينشر إعلانات مدفوعة الثمن في الدول ألاوروبية للهجوم على الرئيس محمود عباس، لانه لا يستطيع اتهامه بالمسؤولية عن كارثة الشعب اليهودي وهو أيضا ليس أوروبيا، لكن الاحترام الذي يحظى به الرئيس في أوروبا، أفقد ليبرمان صوابه، فهو فشل في حملاته التحريضية على الرئيس ولم يقنع حتى أعز صديقة لإسرائيل، المستشارة ألالمانية انجيلا مركل، والتي قررت عدم معارضة الاعتراف بفلسطين في ألامم المتحدة، لذلك توجه إلى الكونغرس اليهودي العالمي لنشر إلاعلانات، وهو بذلك يزج باليهود في أوروبا إلى الصراع الشرق أوسطي، وهذا سيكون له انعكاسات على اليهود.

ليبرمان أفلس سياسيا ودبلوماسيا وهو آلان يعود إلى اتهام أوروبا باللاسامية وكراهية اليهود، لكنه لم يقتنع حتى آلان أنه هو المسؤول عن عزل إسرائيل دوليا.

فارس يدعو الى انشاء صندوق عربي لمساعدة ألاسرى وعائلاتهم

العراق – دعا رئيس نادي ألاسير قدورة فارس، المؤتمرون في مؤتمر نصرة ألاسرى المنعقد في العراق على مدار يومين الى المبادرة لانشاء صندوق عربي للمساعدة في حمل ألاعباء المترتبة على الاعتقال حتى لا تبقى على كاهل من اسروا وعائلاتهم .

وبين فارس أن مهام الصندوق تتلخص في إعادة بناء بيوت من هدم الاحتلال بيوتهم، والمبادرة ضمن برنامج متوافق عليه إلى بناء مساكن وتحديداً لاولئك الذين أمضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال، مساعدة ألاسرى المحررين على استئناف حياتهم وذلك بتغطية رسوم دراستهم الجامعية للراغبين والقادرين منهم أو مساعدتهم في تمويل مشاريع صغيرة تمكنهم من إعالة أسرهم، و تغطية الرسوم الدراسية في الجامعات لابنائهم أو أشقائهم.

واعتبر فارس تفعيل ألاطر الرسمية وألاهلية والحزبية، وكذلك الجاليات العربية في كل أنحاء ألارض عامل مهم وأساسي في إثارة قضية ألاسرى والنضال من أجل تحريرهم، واستثمار كل المحافل المتيسرة لطرح هذه القضية الوطنية والعربية والإنسانية، لذلك يتوجب على الجميع العمل على تفعيل هذا البند المهم.

وأشار فارس إلى أن مؤتمر العراق هو المؤتمر العربي الرسمي ألاول الذي يعقد خصيصاً لمناقشة قضية أسرى فلسطين ألابطال، والذي يأتي بعد الانجاز الوطني الكبير الذي تحقق لفلسطين في ألامم المتحدة وبعد معركة الصمود الباسلة في غزة والتي انتصرت فيها المقاومة على آلة حرب الاحتلال، وفي ظل أجواء وطنية فلسطينية طيبة تدعو لانهاء الانقسام لافتاً إلى أن قرارات المؤتمر ستكون رافعة جديدة لتعزيز روح انتصار الشعب الفلسطيني، وستكون أيضا أبلغ رسالة للاحتلال للتأكيد له بأن قضية فلسطين هي قضية كل العرب وكل ألاحرار في العالم.

وأضاف فارس حرصٌ بمؤتمرنا هذا أن يكون في مستوى التحديات التي يطرحها علينا الاحتلال العنصري، من خلال التصدي للمسؤوليات التي ترتبت على جرائمه بحق ألاسرى وعائلاتهم وعلى مدار عقود طويلة ،علماً بأن ما يقارب ربع الشعب الفلسطيني قد تعرض للاعتقال بكل تبعاته من بطش وتعذيب وتنكيل وهدم للبيوت'.

نقل ألاسيرين العيساوي والشراونة إلى المستشفى

قال مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس، اليوم الثلاثاء، إنه تم نقل ألاسيرين المضربين عن الطعام أيمن الشراونة وسامر العيساوي إلى مستشفى أساف هروفيه' اليوم بعد ترد مفاجئ في حالتيهما الصحية.

وأكد في بيان صحفي، أن نقلهما جاء بعد أن صعد ألاسيران إضرابهما المفتوح عن الطعام، وكذلك مقاطعتهما الكاملة لإدارة 'عيادة سجن الرملة'.

ولفت بولس إلى أن ألاسيرين يخضعان آلان تحت المراقبة في المستشفى، وأن نادي ألاسير يتابع الموضوع عن كثب، خاصة أن الوضع بات ينذر بخطورة حقيقة على حياة ألاسيرين.

يذكر أن ألاسير الشراونة مضرب منذ 169 يوما، وألاسير العيساوي مضرب منذ 135 يوما.

بروقين تحتضر

معن ياسين

كل شيء هنا يتحدث برسم المعاناة، الشجر والحجر والبشر وحتى الهواء العابر لسماء بلدة بروقين على بعد 13 كيلومترا إلى الغرب من سلفيت، والتي تعاني من جريمة بحق النفس البشرية والطبيعة، فالتلوث القادم اليها بغزاره من مستوطنتي "اريئيل" و«بركان" حوّلها من بلدة زراعيه غنّاء؛ إلى مجمع نفايات كبير زرع سُمّه في تربتها ومحاصيلها الزراعية.

تعد سلفيت من أكثر المحافظات تضرراً بتوغل الاستيطان، كيف لا وقد فاق عدد المستوطنات القائمة على أراضيها عدد قراها السبعة عشر. عشرون مستوطنة لم تكتف بسرقة أراضي الفلسطينيين، بل طال أذاها حياة مواطني القرى المجاورة، كما هو حاصل في بروقين، حيث معظم المنشآت في مستوطنتي "بركان" و"أريئيل" ترتبط بشبكة صرف صحي واحدة، ينتهي المطاف بما تحمله من مياه عادمة إلى منطقة تعرف بباطن الحمام وواد البئر، ومن هناك تتسلل إلى أراضي أهل القرية وبيوتهم.

بروقين التي يتجاوز عدد سكانها أربعة آلاف نسمة؛ تقرع ناقوس الخطر من الكابوس الذي يهاجم قريتهم صباح مساء ليلوث طبيعة البلدة، إضافة إلى ما تسببه المياه العادمة من أمراض خطيرة قد تلحق بألاهالي.

يقول محمد عواد، وهو أحد سكان بروقين وناشط في متابعة موضوع التلوث البيئي، "إن العديد من ألامراض النادر أن تسجل في المنطقة؛ تم اكتشاف حالات منها في بروقين، بينهم من أصيب بمرض يطلق عليه ذبابة أريحا، ينجم عن التلوث الحاصل من المياه العادمة آلاتية من المستوطنات".

رئيس بلدية بروقين نافذ بركات لم يكتف باتهام المستوطنات المقامة على مساحات واسعة من البلدة في ضخ المياه العادمة إلى أراضيها، حيث أكد أن مدينة سلفيت وبعض قراها تصب مجاريها هي ألاخرى في بروقين.

وقال: "نعلم أن ألامر يتفاقم يوما بعد آخر ويهدد البشر والحيوان والشجر، لكننا في البلديه ليس بمقدورنا إنهاء هذه المعاناة ومخاطرها لعدم وجود الميزانية الكافية. إنشاء عبارات بحجم المياه العادمة الوافدة إلى أراضي بلدتنا قد يكون حلاً، ولكنه مكلف ولا تغطيه ميزانيتنا".

بروقين تلك البلدة الريفية، يعتمد دخل سكانها بشكل أساسي على الزراعة التي كانت فريسة لضرر المياه العادمة، بما أوقع الكثير من المزارعين في حيرة، بين إهمال ألارض أو ايجاد حل لتفادي ضرر التلوث عن مزروعاته.

عبد الرحمن سلمان أحد مزارعي البلدة يقول "التلوث طاعون وحلّ بالبلدة، والسكان يعانون، وكذلك الدواب والنباتات. المحاصيل لم تعد كما كانت من قبل، والمياه العادمة إذا اقتربت بشكل كبير من المزروعات قد تقضي عليها بشكل كامل. وضع البلده أصبح خطيراً، ونحن وفي كل دقيقه نتنفس التلوث".

بروقين مثال لبلدات وقرى في الضفة الغربية تعاني من وجع سياسة الاستيطان، وما تسببه من سرقة لألارض والحياة، فهي تعمل على إغلاق كافة السبل أمام المواطن الفلسطيني في أن يحظ بحياة كريمة، وتلاحقه أيضا بنقاء الهواء الذي يتنفس.